

رواحل

مجلة
تربوية دعوية
موجهة للمربين

إنما الناس كإبل مائة

العدد الثاني ربيع الآخر ١٤٣٨هـ - يناير ٢٠١٧م



د. خالد البكر:
جهود الأمة مبددة نظرًا لتوظيفها في
غير موضعها



د. محمد العبدة:
١٠٠ عام
من الحديث عن النهضة..
والنتيجة؟!

ثقافة المربي..
تجربة وأربع فوائد

عابدة المؤيد:
على المربيات مراعاة الفروق الفردية
بين الفتيات وإظهار الاهتمام بهن

كيف تكتب دراسة
مخيم



د. حسن البريكي:
دور المتلقي لا يليق بالمراهقين



مجلة رواحل



مجلة تربوية نصف سنوية تعنى بنشر التجارب والدراسات والأفكار التربوية المتصلة بالعمل التربوي الشبابي والمحاضن التربوية تصدر عن القسم التربوي بمركز عيد الثقافي.

الرؤية

أن تكون المجلّة خيار المربّين الأول لنشر أبحاثهم وتجاربهم التربوية

الأهداف

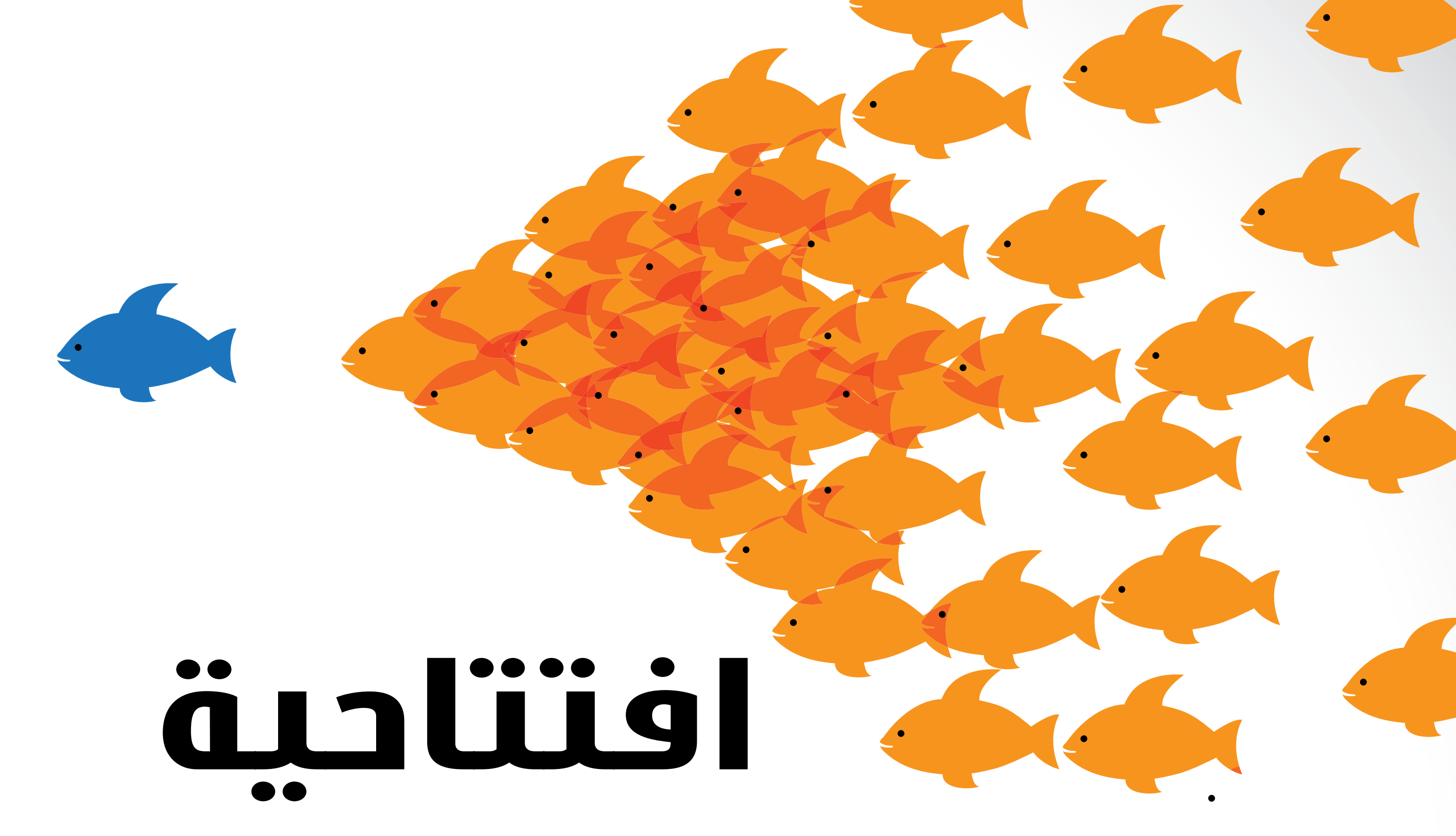
- تعميق الثقافة التربوية لدى مختلف شرائح المجتمع
- التعريف بالمحاضن التربوية العاملة ومناشطها
- تقديم ملفات متخصصة في العمل التربوي يستفيد منها القرّاء

من أبواب المجلة

- مبلغ الرجال
- تقنيات تربوية
- براعم • استشارات
- أفكار تربوية
- عتبة المراهق
- الرسول يربي
- حوار مع مربٍ

نسعد باستقبال مشاركاتكم على إيميل المجلة التالي :

rawahelmag@gmail.com



افتتاحية

كثيرًا ما يتفاخر المتفاخرون بكثرة الأتباع، أو المشاركين في الأنشطة الدعوية، والتربوية، والرحلات، أو الكتب التي طالعوها، أو الدورات التدريبية التي تلقوها... إلا أن السؤال المطروح هنا: ما مقدار الأثر المترتّب على انضمام أولئك الأتباع!؟ وما الأثر الفكْري لكمّيات الكتب المقروءة، والدورات التدريبية الملقاة هنا وهناك؟ هل يتذكر الدّارس منها شيئًا؟ وهل غيّرت في سُلوكه وخُلُقه وفِكْره، أم أنها مجرد أرقام تُدَّخَر لتُوضَع في سيرته الذاتية؟

إن الحصولَ على نتائجَ نوعية يتطلب مجهودًا نوعيًا يبذُله المُربّي والمتربّي معًا: المربّي يضع برنامجًا ومنهاجًا نوعيًا يحرص فيه على الكَيْف قبل الكَمّ، والمتربّي يبذُل جُهده في عملية التَّلقّي، والتَّعلّم، والتَّربية؛ ليَحوز أفضلَ النتائج.

لم يكن اهتمام النبيّ صلى الله عليه وسلم على تعليم صحابته القرآن عشر آيات فعشر آيات ضربًا من التَّباطؤ، أو عدم تقدير إمكانات أصحابه، وإنما كان منهاجًا مركَّزًا يهتم بالكَيف قبل الكَمّ، فلم يكن أحدهم يتعدّى عشر آيات: يحفظها، ويقرؤها، ويَعْلَم ما فيها من أحكام، ويعمل بما فيها، ثم ينتقل إلى العَشْر التي بعدها... وهكذا؛ فتعلّم الرعيل الأول العِلْم والعمل معًا.

من جانبٍ آخرَ لم يكن اختيار نبيّنا صلى الله عليه وسلم للمدعوّين في بدء الدعوة أمرًا اعتباطيًا، وإنما كان وفق معاييرَ خاصة، تهتمّ بالحصول على نتائجَ نوعية، تفيد الدعوة بصورة مضاعفة، حيث كان يركّز اختياره في البداية على الأذكياء، والأشراف، والشعراء، وأصحاب السُّلْطة والسَّطْوة، الذين يمكن أن يُشكّلوا دِرْعًا حَصينًا للدَّعوة، يحميها من تسلّط المشركين، وتعذيبهم للمؤمنين، فكان من نِتاج ذلك أعمدة انبنى عليها صَرْح الدِّين والدعوة، وسفراء أعلام نشروا الدِّين في ربوع مكة، والمدينة، والحبشة، حتى أسلم مَلِك الحبشة نفسه، ثم لم يَبقَ بيت في المدينة لم يدخله الإسلام، وذلك بفضل أولئك الباذلين ممن اختارهم رسولنا صلى الله عليه وسلم وفق معايير الجودة العقلية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

لو كنا مضطرين يومًا للاختيار بين إعداد عشرة من المربّين إعدادًا كاملًا، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم في مختلف الجوانب العلمية، والفكرية، والإدارية، وتجهيزهم لتلقّي المسؤولية في المستقبل، لو خُيّرنا بين ذلك وبين ممارسات عامة للدعوة، فإنه ينبغي اختيار الخيار الأول، ولو توفرت الإمكانات للسير في مسارين متوازيين:

أحدهما: يُعنَى بتجهيز الأذرع الدعوية، والتربوية التي ستحمل في المستقبل على كاهلها الحِمل التبليغي النَّوعي، والآخر: يُعنَى بدعوة الناس، وتربيتهم على مبادئ الإسلام، وقِيَمه، وأخلاقياته، لكان ذلك أولى وأفضل.

إن التَّحديات التي تُواجِه المربّين والدُّعاة تفرض عليهم عدم التَّفريط في الحصول على نتائجَ نوعية تركّز على الكَيْف، ولا تُلقي بالًا للكَمّ، خاصةً في فترات التَّكوين الأولى، تلك الفترات التي تنفُذ فيها المبادئ إلى عُمْق الضَّمير، فمهما بلغت المشاغل والاهتمامات، فلا ينبغي أن يشغلنا ذلك عن إعداد رجالٍ يواجهون الشَّدائد، ويتحملون تبعة الطَّريق.

إدارة التحرير



للتواصل

هاتف
+97430483392
+97440405757

e-mail: rawahelmag@gmail.com

rawahelmag
@rawahelmagazine







المساجد دُورٌ للعبادة أم بيئةُ لتربية النشء

سناء عيسى
مديرة مؤسسة التربية بالحب للتدريب والاستشارات - لندن

الصدق، الأمانة، الالتزام، التعاطف، التعاون، المسؤولية، الإحساس بالآخرين، المثابرة، النجاح، الطموح، الحب، العطاء، وغيرها الكثير من القيم الرائعة التي نسعى لغرسها في أطفالنا.

لا شك أنه لا يختلف اثنان في أهمية التربية، وزرع هذه القيم منذ عمرٍ مبكرٍ في حياة الطفل؛ لكي يكبر وقد أصبحت جزءًا منه، ومن شخصيته.

يتعلم الأطفال القِيَم من البيئة المحيطة بهم، ابتداءً من الأهل، ومن ثَمّ الأصدقاء، والمدرسة، والمساجد، وغيرها. وبعض هذه القيم هي قيمٌ اقترابيةٌ -بمعنى غاياتٌ نريد أن نحصل عليها- وهذه تتجلى عند بعض الأطفال أكثر من غيرهم -مثل الكرم، والتعاون، والتسامح- وأحيانًا يظن المربّون أن هذه صفاتِ ضعفٍ في شخصيةِ الطفل، وأنه يتم استغلالَ طفلهم؛ فينهرونه، ويطلبون منه عدم مساعدة الآخرين، أو مسامحتهم مثلًا.

وبعض هذه القِيَم تغيب عن الطفل، ولا بد من الانتباه، والحرص على تعزيزها، وغرسها -مثل الصدق، والأمانة، وغيرها-. ونظرًا لأهمية الأمر، وأن تأثير البيئة المحيطة يلعب دورًا أساسيًا في غرسها وتعزيزها، فسوف نركّز في هذا المقال على دور المساجد، والدعاة، والتربويين في المساهمة في هذا الموضوع.

طبيعة الطفل في التعلم:

يتعلم الطفل عن طريق المحاكاة، والمراقبة، ويتأثر بأفعال الآخرين أكثر من أقوالهم، ويقوم بتقليد تصرفاتهم بشكل تلقائيٍّ؛ لأن الاحتكاك بالآخر، والرغبة في الانتماء، والسعي في التشبه بالآخرين هو أمرٌ أساسيٌّ للطفل، يُشعِره بالأمان والقبول.

لذلك من الضروري الانتباه لتصرفات الكبار أمام الصغار، وحرص الدعاة والقائمين على الأنشطة على التحلي بقيمٍ عظيمةٍ، والالتزام بما يقولونه.

الخطوة الأولى في تعليم القيم هي: «القدوة الحسنة»:

فالقدوة هي أول طريقٍ، وأسهل طريقٍ لتعليم القِيَم، فمثلًا لو أردت تعليمهم قيمة الصبر، وقيمة الاحترام بحيث يتقن الطفل كظم الغيظ، وعدم رفع صوته على الآخرين، أو ضربهم، فلا بدّ للمربّي، والداعية أن يحمل هذه الصفات، ويعامل الطفل باحترامٍ وصبرٍ أيضًا.

ولا بدّ أن يحرص المربّي على تطوير ذاته، وتعزيز القيم لديه، والانتباه لسلوكياته أمام الأطفال .

فإذا لاحظ على نفسه انه لا يلتزم بالوعود والمواعيد، ويتعهد بإحضار هدايا للأطفال، أو يوهمهم بمسامحتهم لو قالوا الحقيقة، ثم لا يلتزم، ويخون العهد فهو هنا يقتل هذه القيم من صدقٍ، وأمانةٍ، ووفاءٍ، والتزامٍ، في موقفٍ واحدٍ بسيطٍ.

وإذا شاهدوه يعيب زميلًا له، ويسخر منه، فهنا أيضًا يقتل قيمة الاحترام، والتعاطف، وتقبّل الآخر.

لذا لا بدّ من الوعي بتأثير القدوة على الأطفال في بيئةٍ مثل بيئة المسجد، فالدعاه و المربون هم المثل الأعلى لهؤلاء الأطفال.

أما الخطوة الثانية فهي: «التعريف بالقيم»:

استخدام أسامي القيم والتعريف بها في المواقف المختلفة يساعد الطفل على تعلّمها، وسنذكر بعض الطرق لفعل ذلك:

الطريقة الأولى:

لو تشاجر طفلان وأراد المربّي أن يحثّهم على التفاهم، والاحترام، والصبر، فليشرح لهم ذلك، وليقل مثلًا: من الاحترام للآخر أن تخبره بما تريد، دون أن ترفع صوتك، أو بإمكانك أن تتأنى قليلًا ريثما تهدأ، ثم تتكلم مع زميلك، وهذا يسمى: «الصبر على الأذى».

الطريقة الثانية:

الثناء على سلوك الطفل، وإخباره أن ما قام به يسمى: «تسامحًا أو تعاطفًا» فمثلا لو رأينا طفلًا يصبر على الأذى من زميله، ويعود ليلعب معه، فنقول له: ما شاء الله عليك، أسعدني صبرك وتسامحك مع زميلك، هذه قيمة رائعة، تسمى: «الصبر والتسامح»، لا بدّ أنك فخور بنفسك، وأبشرك أن لك الأجر الكبير من الله تعالي.

الطريقة الثالثة:

التعامل بالقيم، والإشارة لذلك أمام الطفل، قام أحد الدعاة أو المربين بمساعدة آخر، فمن الممكن أن يقولوا: نحن نتعاون فيما بيننا، فالتعاون قيمةٌ جميلةٌ، وتزيد من أواصر المحبة والإخاء، أو رغم صعوبة المهمة التي أقوم بها الا إنني مثابرٌ عليها حتى أنهيها، فالمثابرة قيمةٌ رائعةٌ، توصلنا للنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

ومن ثَمّ؛ فإننا نكون قد حققنا القدوة الحسنة، وعزّزنا القيم عن طريق التعريف بها إذا رأيناها في سلوك الطفل، أو التعريف بها لو أردنا للطفل أن يتحلى بها.

الخطوة الثالثة التي يمكن أن تعزّز القِيَم هي: «رواية القصص»:

يمكن للداعية أن يستشهد بقصصٍ من حياة الرُّسل والصحابة، ويركّز على قيمةٍ معينةٍ من خلالها عدة قصصٍ، أو أن يركّز كل مرةٍ على قيمةٍ مختلفةٍ.

الأطفالُ في العادةِ، يتفاعلون مع القصص بشكلٍ تلقائيٍّ، وينجذبون لها، ولكن بالإمكانِ أيضًا أن نعزّز ذلك عن طريق القيام بعصفٍ ذهنيٍّ بعد سرد القصةِ، وتوجيه أسئلةٍ مفتوحةٍ مثل: ما الذي استفدتموه مِن القصةِ؟ ماذا أعجبكم في تصرف فلانٍ؟ لو كنت مكانه هل ستتصرف بأمانة مثله؟ لماذا؟ ما أهمية تحمل المسؤوليةِ التي رأيناها من فلانة في القصة؟

وهكذا يتم الإشارة للقيم عن طريق النقاش، ومن المهم أن نسمع منهم آراءهم، وما يعتقدون، ونساعدهم في تصحيح معتقداتهم.

الخطوة الرابعة: «تعزيز القيم»:

ويكون عن طريق القيام بأنشطةٍ مختلفةٍ تهدف لذلك، مثل توزيع الأطفالِ في مجموعاتٍ، والطلب منهم القيام بعملٍ ما، كتنظيف ساحة المسجد، أو توزيع التمر على الحضور، ويكون المربّي أو الداعية موجودًا، ويشير إلى القيمة التي أراد تعزيزها -ليعزز قيمة التعاون-، فيقول مثلًا أحسنت يا بلال، أعجبني تعاونك مع عمر، وحملكما الصحون معًا. أو سعدت بتصرفك يا حسن، وإيثار زميلك بدر على نفسك، وإعطائه آخر تمرة، أو أحببت تحملك للمسؤولية، وقيامك بكنسِ كل الباحة، بوقتٍ قياسيٍّ، أو بدون تذمرٍ، وهكذا.

الخطوة الخامسة: «غرس القيمة»:

تحديد قيمةٍ كشعارٍ للأسبوع، والتركيز عليها في كل الأنشطة، فمثلًا نستنبط آيةً تدل عليها، أو حديثًا يشير إليها، أو قصةً من قصص الصحابة أو الرُّسل تعزِّزها، أو نتابع مَن تصرف بشيءٍ يدل على التزامه بهذه القيمة، أو نسرد قصةً تبيّن القيمة وتوضحها، ونطلب منهم تطبيق القيمة خارج المسجد مع أهاليهم، ومدارسهم، وإخبارنا بالقصص التطبيقية.

الخطوة السادسة: «تنمية القِيَم في المجتمع»:

تنمية القِيَم المجتمعية عن طريق نشر الوعي، والتكافل الاجتماعي: بمشاهدة برامج وثائقية عن مجتمعاتٍ مختلفةٍ، ومناطق أخرى من البلدِ، والقيامِ بمشاريع بسيطةٍ للمساعدة في تعزيز قِيَم التكافل الاجتماعيّ، والإحساس بالآخرين، وروح الجماعة، وهكذا.

القيم الابتعادية:

من جهةٍ أخرى، فإن هناك قيمًا ابتعاديةً، وهي الغايات التي نحرص على الابتعاد عنها، مثل الكذب، والرِّياء، والإحباط، والنفاق، والسرقة، والخيانة، وغيرها .

ومن الضروريّ الإشارة لمثل هذه الأمور عند الأطفال بشكلٍ بسيط، دون تركيزٍ، أو عقوبةٍ مثلًا، فهناك قاعدةٌ تقول: «كل شيءٍ نركّز عليه يزيد وينتشر»، ونكتفي بالإشارة لهذه القيم، ومن ثَمّ التركيز على عكسها من القيم الاقترابية، فمثلًا نقول: إن فلانًا في القصة قام بالكذب، والكذب فعلٌ شنيعٌ نهى عنه الله تعالى ، وإن الإنسان المسلم ليس بالكاذب، بل هو صادق، ويتحرّى الصدق مهما حصل، ونركّز على الصدق.

وإذا قام أحد الأطفال بالسرقة مثلًا، فنذكر أن هذا الفعل غير مقبولٍ، ومن ثَمّ نركز على قيمة الأمانة، وفضلها، والأجر عليها، وكيف يمكن أن ندرّب أنفسنا عليها.

في الختام: من الضروريّ التنويه على أن بعض الأطفال سيجدون بعض القيم أسهل للتطبيق والالتزام من غيرها، وهذا لا يعني أن الطفل سيءٌ، أو مشاغبٌ، أو غير ملتزمٍ، بل يعني أنه يحتاج مساعدةً أكثر، واستمراريةً في غرس القِيَم؛ حتى تصبح جزءًا منه، فقيمة كالصدق ربما نحتاج كل فترة الطفولة الأولى لغرسها -من عمر ٦ سنوات إلى سن المراهقة-.

وربما كانت بعض القيم جزءًا من شخصية الطفل-كالتسامح- وهنا يحتاج الطفل بعض التوجيه لكي يحافظ على هذه القيمة الرائعة، ولكن لا يقلّل من شأن نفسه، واحترامه من الآخرين، بأن يستغلوا قدرته على التسامح بالتعدي عليه أكثر .

أسأل الله عز وجل أن يحفظ أولادنا جميعًا، ويقدِّرنا على تربيتهم خير تربيةٍ، والله الموفق.





المفاتيح التسعة لكسْب المراهق



تيسير حَرَك
باحث تربوي

مما لاشك فيه أن علاقة المربي بالمراهق لها أثر كبير في تقبله للتوجيه وفي نظرته لما يرضي المربي وينصحه به. وتزداد الحاجة إلحاحا لبناء علاقة طيبة مع أبنائنا المراهقين في هذا العصر الذي كثرت فيه الجهات التي تريد أن تختطفه من أحضان أسرته وتعزله عنها لتوجهاتها الفكرية؛ ولهذا كان لا بد لكل أب وأم ومربٍ أن يعرف كيف يكسب المراهق إلى صفه؟ وكيف يبني معه علاقة قوامها الثقة والاحترام المتبادلين. وفي هذه النقاط نستعرض عدة أسس واستراتيجيات يجب على المربي وضعها في حسبانه؛ ليكسب احترام المراهق ومودته:

١- أعطه الاختيار

يحب المراهقون أن يشعروا بتقدير الكبار، وخاصة من لهم الأمر عليهم، فقد جاء وقت تحررهم من السلطة، وشعورهم بأنهم هم في مقعد القيادة؛ لتشبع عندهم هذه الرغبة في السيطرة والإمساك بزمام القيادة، لا تجادلهم أو تختلف معهم بلا داعٍ، بل ادخر لهم مجموعة من القرارات التي تشعر أنهم لن يُحدثوا من ورائها ضررا كبيرا.

لا يجب أن تكون اختياراتهم سليمة أو موفقة أو أفضل اختيار، ولا ينبغي أبدا أن تلومهم أو تسفه اختياراتهم. إن ما يهمك بالأساس أن تترك لهم الاختيار والقرار في جزء من النشاطات اليومية؛ مما يحقق عندهم شعورا بتقدير الذات. اسأله عن رأيه واستمع له وناقشه، وخذ بما يمكنك من اقتراحاته في كل الأمور، فهذا يشعره أنه صاحب رأي مسموع وله قيمة في أسرته؛ مما يزيد من ثقته بنفسه ومن قبوله للكلام معك.

٢- لا تنتقد

لا يحب أحد أن ينتقده الآخرون، والمراهق بخاصة يكون حساسا جدا تجاه النقد؛ ولهذا ندعو المربين دوما إلى كبح رغبتهم في تبيين الصواب أو نقد الخطأ بطريقة مباشرة وواضحة. ادخر هذه الانتقادات للأمور الأخلاقية الصريحة، أما في غير ذلك فعليك بالتدرج مع المراهق حتى يصل هو بنفسه إلى المشكلة في تصرفه. وأفضل طريقة لتحقيق ذلك هو فن إلقاء الأسئلة: هل تحب ذلك؟ ترى كيف شعر فلان حين سمع كلامك؟ هل توجد طريقة أخرى لتفعل كذا؟ ولنذكر دائما أن طريقة التدرج هذه أكثر فاعلية بكثير من النقد والرفض المباشرين. ولنا في رسول الله -–صلى الله عليه وسلم– – أسوة حسنة حين جاءه الشاب يريد أن يستحل الزنا! فألقى عليه النبي –صلى الله عليه وسلم– سؤالا هادئا: «أترضاه لأختك؟» فلما أقر بعدم رضاه، أتبعه بسؤال: «أترضاه لأمك؟» وهكذا تدرج معه حتى رسَخ في نفسه قناعة ذاتية توصل لها الشاب بنفسه حين أجاب تلك الأسئلة الحكيمة.

٣- أعطه متنفسا

يتوهج المراهق بطاقة هائلة لا يدري كيف يتصرف فيها، فبينما كان يكفيه في طفولته أن يقفز ويتحرك ليفرغ طاقته الجسمانية، فإنه الآن ما بين النضج والطفولة يريد أن يستهلك طاقته التي تفجرها الهرمونات في جسده، ولكن اللعب والحركة لا يكفيان ولا يشبعان ما يواكب نموه من طاقة نفسية ورغبة في تحقيق الذات؛ ولهذا يجب ألا تحاصره بالمهام التي ترغمه على الجلوس طويلا أو التي تصيبه بالملل. يجب أن يفرغ طاقته في أنشطة تجمع بين الحركة وبين تحقيق الشعور بالإنجاز والتفوق. شجعه على المشاركة في عمل تطوعي أو مجموعة علمية أو كشفية، اسمح له بتجربة أشياء جديدة ومثيرة، فكِّر معه وخطط لأنشطة تستهلك طاقته وتشعره بالتميز.

٤-استمع جيدا

حين يتحدث إليك المراهق، استمع له بإنصات، ولا تقاطعه كثيرا. لا تحاول محاكمة كل كلمة يقولها على أنها صواب أو خطأ، ولا يجب أبدًا أن تسخر من أي رأي له. حاول أن تسأله عن كل ما يتكلم عنه: لماذا يقول ذلك؟ ما شعوره؟ هل يمكنك أن تشرح لي كذا؟ ماذا لو حصل كذا؟ أشعره باهتمامك بالموضوع ولكن دون رقابة أو وصاية. فأكثر ما يكرهه المراهق أن يشعر أنك تريد أن تفرض سلطتك على سير المناقشة.

٥- لا تقارن

من أشد الأمور على نفس المراهق أن يشعر بأنك تقارنه بأحد أقاربه أو زملائه. فثقته بنفسه لم تكتمل بعد، وقد يميل لتعميم مقارنتك ويصل في قرارة نفسه إلى أنك تحب فلانا أكثر منه مطلقا، أو إلى أنه هو نفسه منبوذ أو غير مرغوب فيه! استبدل المقارنة الصريحة الثناء على فعل معين أو مهارة معينة، وحاول ألا تكون مباشرا قدر الإمكان. مثلا حين يكون ولدك قد أتى بدرجات غير جيدة فلا تقل: «انظر إلى فلان جاء بدرجات حسنة» ولا تقل أيضا «درجات فلان جيدة»، ولكن قل في معرض الكلام: «سمعت من أبي فلان أنه يذاكر كل يوم ساعتين بتركيز» فبهذا تحول الكلام من الشخص إلى الفعل الذي تريد تشجيع المراهق عليه، وتفتح له بابا لتغيير وضعه الحالي دون أن تريق ماء وجهه.

٦- شاركه وشجعه

مهما بدا على المراهق من تمرد ورفض لآرائك، فإن رأي المربي المسؤول عنه مهم جدا عنده، وشعوره بالقرب الوجداني منه هو أساس ثقته بنفسه وبالمربي أيضا؛ ولهذا فإن من أنجح الطرق في كسب المراهق إلى صفك أن

تشاركه وتشعره بالزمالة وأنكما رفاق في نشاط معين، وأن تشجعه وتمدحه خلال عملكما معا. ولكن ينبغي أن يكون التشجيع منفذا بطريقة صحيحة، فلا تجعله مديحا لشخصه أو لذكائه، ولكن لأفعاله وتصرفاته. فبدلا من أن تقول له: «كم أنت ذكي» أو «كم أنت لطيف» قل له: «لقد أعجبني أنك حللت هذه المشكلة بذكاء» أو «ما أحسن هذا التصرف الخلوق الذي قمت به» فبهذا يكون مديحك وتشجيعك واقعيا من وحي اللحظة وفي نفس الوقت موضوعيا مبينا لما أعجبك بالضبط.

٧- أضحكه ولاعبه

إن للمرح والفكاهة أثرًا كبيرًا في نفس المراهق، والمربي الحكيم يحرص على ألا تغيب الفكاهة من جو المجلس، فلا ينبغي أبدا أن يكون أصدقاؤه هم المستأثرون بضحكه وشعوره بالمرح. وقد بينت الدراسات أن الضحك يشحذ الذاكرة ويزيد المناعة، كما أن اللحظات المرحة تقوي الروابط وتعمقها. فينبغي ألا تكون العلاقة دائمة الوجوم والصرامة مع المراهق، كما ينبغي ألا يكون المزاح مخلا بهيبة المربي ومكانته. ويمكن استغلال المزاح في إيصال رسائل مباشرة أو التوجيه لخطأ معين، ولكن دون جعل المراهق محلا للسخرية والاستهزاء.

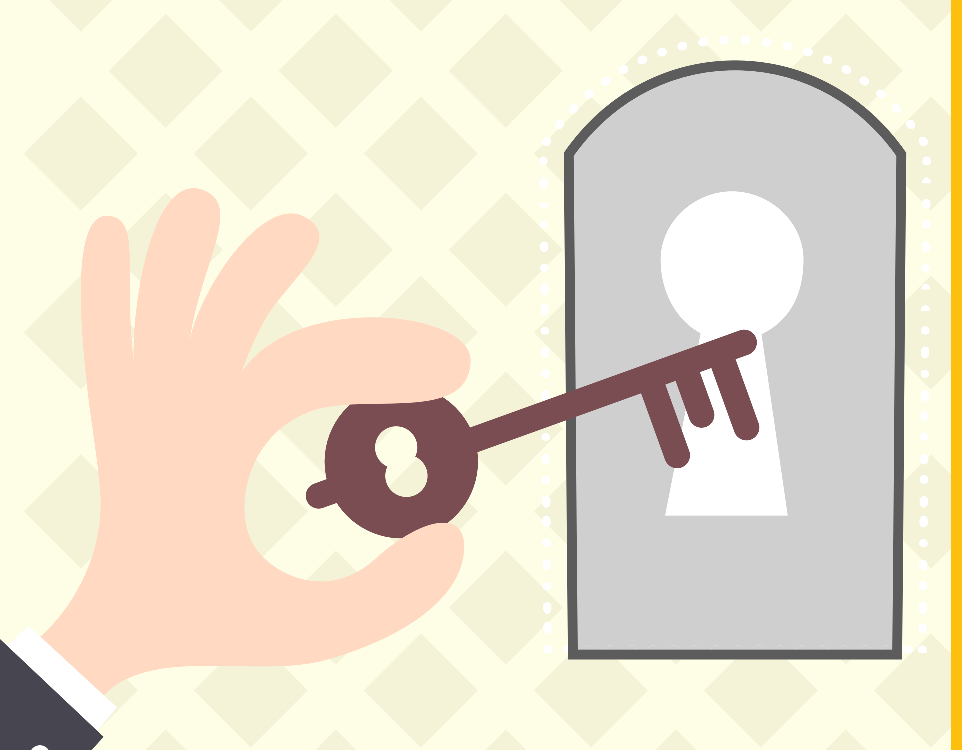
٨- التمس له العذر

قد يكون من السهل أن نلتمس العذر للأطفال في أخطائهم؛ لعدم معرفتهم الصواب من الخطأ، ولكون مفهوم الذنب عندهم غير متضح، ولكننا غالبا ما نميل لتقريع المراهق بدلا من التماس العذر له. ويرجع تشددنا في ذلك إلى أن المراهق قد أدرك الصواب والخطأ وعرفهما، وهو ما ندركه من النقاش معه وسؤاله. ولكن لا ينبغي أن نغفل ما جاء في دراسات العلم الحديث، تلك الدراسات التي تؤكد أن الجزء المسؤول عن التحكم في النفس وتقييدها هو آخر ما يكتمل في عقل الإنسان؛ ولهذا فإن المراهق بالرغم من معرفته الصواب إلا أنه يقع في الخطأ ليس لجهله، ولكن لعدم قدرته على كبح جماح نفسه. يشبه الأمر كما لو أن هناك سائقا يقود سيارة بلا مكابح، فبالرغم من معرفته لقواعد المرور السليمة إلا أنه لا يمكنه أن يلتزم بها؛ مما يوقعه في الحوادث. لا يعني هذا ألا نحَمّل المراهق مسؤولية أخطائه، ولكن يجب أن نلتمس له العذر، ونعلم في قرارة أنفسنا أنه لا يمكنه منع نفسه من الخطأ؛ ولهذا يجب أن ينصب جهدنا على تعديل سلوكه وتعويده على الصواب بدلا من الغضب من تصرفاته باعتباره متعمدا للخطأ.

٩- كن محددا

صحيح أن المراهق لا يحب القواعد ولا الأوامر، إلا أنه بالتأكيد لن يشعر بالراحة إذا كان الصواب والخطأ غير محددين بوضوح. كن حازما في تحديد الخطوط الفاصلة والالتزام بها، واجعل لتجاوزها عواقب واضحة. تجنب عقوبات الضرب والإهانة واستبدلها بعمل بعض الأعمال التطوعية في بيئته أو الحرمان من أمور يحبها واعلم أن العقاب ليس هدفه كسر المراهق أو إهانته، ولكن هدفه أن يتعلم أن هناك عواقب لأفعاله، ويجب عليه تحمل مسؤوليتها. كن محددا وواضحا والتزم بما تتفق عليه مع المراهق؛ لكي لا يفقد ثقته بكلمتك وحكمك.

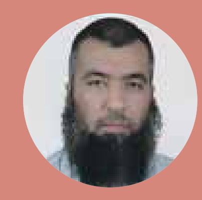
وختاما نذكركم دوما بقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إن الله يحب الرفق في الأمر كله، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف). فلا يجب أبدًا أن تسوء العلاقة بيننا وبين أبنائنا، ولا أن نخسرهم ونتركهم بلا رباط متين مع المربين المسؤولين عنهم فيصيرون فريسة سهلة لتيارات الأهواء والشهوات.





طالب الثانوية

وغراس التربية الإيمانية



أحمد عمرو
باحث بالمركز العربي للدراسات الانسانية - القاهرة

تبدو التربية الإيمانية هي الركيزة الأساسية في حياة المسلم في كافة مراحل عمره، وإن كانت مرحلة الطفولة هي أولى خطوات الغِراس التربويّ، إلا أن المرحلة الثانوية تبقى أكثر مراحل العمر أهميةً على الإطلاق، وفيها تتبلور مجموعة القِيَم الأساسية لدى الإنسان، والمنطلقات، والأهداف، والتي يصعب تغييرها فيما يستقبل من مراحل العمر.

إن الإنسان في حياته يمر برحلتي ولادة: أولها: من رَحِم أمّه، والثانية: من رَحِم طفولته؛ ليُدلف إلى مرحلة الشباب والنّضج؛ لذا فغياب الاهتمام بتلك المرحلة، أو ضعفها يُخرج إنسانًا يعاني كثيرًا من التشوهات القِيَميّة، والأخلاقيّة، والدينيّة، التي تظل ملازمةً له.

وأولى الخطوات أمام الدعاة والمربّين للاهتمام بتلك المرحلة هي معرفة خصائصها، فأنت مع طالب الثانويّ لا تتعامل مع شخصٍ ناضجٍ، ولا طفلٍ طائعٍ، بل مع إنسانٍ في مرحلةٍ بين المرحلتين، يحتاج في التعامل معه منهجيةً عمليةً، وبرامج تربويةً خاصةً، تعبر به تلك المرحلة الاستثنائية بأقل الخسائر، وأعلى المكاسب.

خصائص المرحلة:

أولًا: الجانب العقليّ:

يتميز طالب المرحلة الثانوية بشكلٍ عامٍ باطّراد في نمو الذكاء، وبروز القدرات، كما تتكوّن في تلك المرحلة الاتجاهات، وتتبلور بشكلٍ لافتٍ، وهي غالبًا ممتدةٌ، ويصعب تعديلها بعد ذلك.

• كما تتغير أنماط التفكير لدى طالب تلك المرحلة، فيبدأ التفكير في أمورٍ جديدةٍ، ويثير أسئلةً لم يسألها من قبل، ومن هنا ينشأ التفكير في الكون، والحياة، والخَلْق، ومحاولة تحليل الأمور، وقد يناقش كثيرًا في الأمور التي كان يعدّها مسلّماتٍ فيما مضى.

وبشكلٍ عامٍ؛ تتميز تلك المرحلة بالمثالية في التفكير.

ثانيًا: الجانب النفسيّ:

من أبرز السمات النفسية لطالب تلك المرحلة تغير مفهوم الذات بالنسبة له، وهي طريقة نظرته وتفكيره عن نفسه، والتي قد تكون سلبيةً، وقد تكون إيجابيةً، ويستقي كثيرٌ من الطلبة نظرتهم لأنفسهم من نظرة الآخرين لهم، فالحديث للمراهق بالأساليب السلبية تكرّس تلك الصفات السلبية، ولا تزيلها، بل تُؤصلها في نفسه، كما يتميز طالب تلك المرحلة بشدة الانفعالات، فهو يبالغ في محبته، وغضبه، وكرهه وغالب انفعالاته تصل للحدّ الأقصى.

ويستفاد من مفهوم الذات في علاج بعض المشكلات، فتعزيز الشعور الإيجابيّ لدى الطالب يحسّن من نظرته لنفسه، ويعدّل كثيرًا من المفاهيم، والقِيَم الإيمانية.

ثالثًا: الجانب الاجتماعيّ:

الميل إلى الأصدقاء، والارتباط بهم، والثقة الكبيرة بهم، فهو يرتبط بأصدقائه ارتباطًا قويًا، وتتسم مجموعة الأصدقاء هذه بمحدودية عددها، وشدة تماسكها، وقوة ضغطها على أفرادها.

رابعًا: الجانب الدينيّ:

وعلى عكس ما يظن كثيرٌ من المربّين أن تلك الفترة من العمر تتسم بالتمرّد، وبروز عامل الشهوة، والرغبة في التفلّت من القيود، خاصةً الضوابط الدينية، تشير التقارير الغربية إلى أن هناك رغبةً قويةً لدى الشباب لتعلّم الدِّين، ومعرفة أحكامه، والسعي في تطبيقها، هذا في المجتمعات الغربية التي ترى الدِّين شيئًا هامشيًا في الحياة، فما بالنا بالمجتمعات الإسلامية!؟ وتتوافق تلك الحالة مع متطلبات الشريعة، حيث بداية التكليف الشرعي في تلك المرحلة العمرية.

وسائل زرع التربية الإيمانية في حياة طالب الثانوي:

صنع النموذج:

ونقصد به أن يكون المربّي نموذجًا لما يجب أن يكون عليه طالب المرحلة الثانوية، فإن المراهق غالبًا ما تحدث له عملية توحّدٍ شبه كاملةٍ مع مربيه في تلك المرحلة، فيقلّده بوعيٍ، أو من دون وعيٍ بكافة تفاصيل حياته التي يراها منه، وتحدث الصدمة الكبيرة عندما يكتشف الطالب أن هناك فِصامًا بين ما يطالبه به مربيه وبين حياته العملية، كما ينبغي على المربّي أيضًا أن يتبع الأسلوب العفوي ما أمكن، وبطرقٍ غير مباشرةٍ؛ إذ إن طالب تلك المرحلة يمتاز بتحسسٍ شديدٍ من الأسلوب الإملائيّ المباشر، ولديه اعتدادٌ بالنفس شديدٌ، قد يدفعه إلى العِناد.

البعد عن التنميط:

عملية التنميط هي محاولة إيجاد الصورة الذهنية، أو تصورات المربّي لطلابه دون مراعاةٍ لتطلعات الطالب نفسه، فالمربّي ذو الميول العلمية يريد طلابه

كلهم على طريق طلب العلم، والمربّي ذو الميول الخطابية يريد طلابه كلهم أصحاب فصاحةٍ، ولسانٍ طلقٍ، وهذا خطأٌ يقع فيه المربّي بوعيٍ منه أو من دون وعيٍ، والقصد أن طالب تلك المرحلة يحتاج لمن يفتح له الأبواب جميعها، ويوجهه برفقٍ لما يتلاءم مع قدراته، مع مخاطبة عقله وأفكاره نظرًا لما يتميز به من تفتحٍ عقليٍّ، وقدرةٍ منطقيةٍ، وحيويةٍ فكريةٍ، تتوق للمناقشة العقلية الممزوجة بالمشاعر، واللين.

إحداث بيئة صالحة من الرفقاء:

إذ إن الرفيق في تلك المرحلة من حياة الإنسان يلعب دورًا محوريًا في تشكيل الاتجاهات، والقِيَم، والمفاهيم، والتي تتسم بالرسوخ إلا فيما ندر، وكما ذكرنا تنقسم بيئة الأصدقاء إلى نوعين: الرفيق وهو الصديق اللصيق، وهو أكثر الشخصيات تأثيرًا على الطالب في تلك المرحلة، بل إن الطالب في حال وقع في الاختيار بين صديقه «الأنتيم» وبين أحب مدرسيه أو مربّيه سيختار من دون تردد الصديق، كما أن حاجته في تلك المرحلة إلى مجموعة من الأصدقاء «الشلّة» تكون شديدةً.

ولمعرفة مدى تأثير مجموعة الأصدقاء علينا أن نعرف أن معظم تصورات الطالب في تلك المرحلة مستقاةٌ من الأصدقاء، ومن بيئةٍ صالحةٍ من الأصدقاء، فكل الغراس الإيمانيّ سيكون هباءً، ودور المربّي في تلك المرحلة أن يصنع تلك المجموعة بمهارةٍ.

استخدام أسلوب الموقف:

من المهمّ أيضًا استخدام المواقف لإيصال المعاني الإيمانية، أو التربوية، فكثيرًا ما استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلوب التربية بالموقف، فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مرّ بالسوق، فمرّ بجدي أَسَكّ ميتٍ فتناوله، فأخذ بأذنه، ثم قال: «أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟» فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: «أتحبون أنه لكم؟» قالوا: والله لو كان حيًا كان عيبًا فيه؛ لأنه أَسَكّ، فكيف وهو ميت!؟ فقال: «فوالله للدنيا أهونُ على الله من هذا عليكم».

وغرس الإيمان من خلال المواقف الحياتية، والمشاهد البصرية أقوى بكثيرٍ في نفس طالب المرحلة الثانوية من سماع المواعظ المباشرة، وهي أبغض أسلوبٍ إلى نفسه على الإطلاق، وأضعفها استجابة لديه.

القراءة في سير السلف:

أثر مطالعة سير السلف وتراجمهم لها أكبر التأثير في نفس طالب تلك المرحلة، فهو لديه شغفٌ باتخاذ قدوةٍ ومَثَلٍ، سواء في الواقع أم في التصور الذهني، أضف إلى أن سير السلف هي النموذج العمليّ والتطبيقيّ للدِّين وأحكامه وعباداته ومعاملاته، وهي شاملةٌ كافةَ الجوانبِ الإيمانية والتربوية، بالإضافة لكل ذلك تسدّ لديه رغبةً نفسيةً في التعرف إلى عالم الكِبار، وفهمه بدون شعورٍ منهم، ولا توجيهٍ مباشرٍ، والجانب القصصي في الأخير محببٌ للنفوس، وهو في تلك الحالة نمطٌ واقعيٌّ معاشٌ، وليس تخيليًا.

وبعد؛ تبقى مرحلة طالب الثانويّ من أهم المراحل وأخطرها، وتحتاج إلى مستوىً عالٍ من الفهم لدى المربِّين، بجانب القدرة على التعامل مع تلك المرحلة، وهو أمرٌ ليس باليسير، بل يحتاج إلى دُرْبةٍ ومخالطةٍ للواقع، وقراءةٍ موسوعةٍ حول تلك المرحلة الخطرة، التي تحتاج إلى كثيرٍ من الاهتمام، وتسخير الجهود للحصول على ثمرة غراس الإيمان في صورة شبابٍ ينفع نفسَه وأمتَه، في حاضرها ومستقبلها.



توظيف المواهب



د. خالد البكر
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود

في كل مجتمع قدرات وطاقات ومواهب، تتفاوت بين البشر، قال الله تعالى مبيّنا أنه قد فاوت بين خلقه فيما أعطاهم من الأموال والأرزاق والعقول، وغير ذلك من القوى الظاهرة والباطنة: (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ). فالأمة الواعية هي التي توظّف المواهب والقدرات الهائلة للإبداع لتعطيها المزيد من عوامل الرُقي والتطوّر والتقدم، فتكون فاعلة على مستوى الإنجاز في شتى المعارف والفنون. وهي تهتم بتوظيف أصغر الطاقات وأكثرها بساطة وجزئيّة لتتطور الحياة وتترك بصمات واضحة وفعّالة في مسيرة الأمم والشعوب.

لقد أعلنها يوسف عليه السلام (اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)، فوظّف نفسه فيما يتقنه ويكون ماهراً فيه، ليعالج أزمة اقتصادية خانقة ستعصف بمصر، وقد نجح في ذلك، كان يمكن لملك مصر أن يعيّن أحد أقاربه أو يختار من حاشيته كما جرت العادة، فيوسف لا يعدو كونه خادماً، وللتو خرج من السجن، فلا يقارن بأقارب الملك وحاشيته، لكن وعي الملك بخطورة الأمر وحاجته أن يضع الرجل المناسب في المكان المناسب دفعه لذلك.

إن معرفة الرجال، ووضع كلٍّ في محله المناسب له، وتكليفه بالمهمة التي يصلح لها، ليس عند أحد كما كان لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهنا تتجلّى عبقرية القيادة.

تأمل مثلاً عبارات المدح والثناء التي كان يغدقها النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه رضي الله عنهم، ما كانت إلا توظيفاً لمواهبهم ومراعاة لإمكاناتهم العقلية والجسدية، فلا علاقة للحسب والنسب واللون والجنس في ذلك، فالرسول القائد عليه الصلاة والسلام يضرب لنا المثل والقدوة في استثمار تلك الطاقات وتوظيفها أفضل توظيف، لقد كان أكثر الخلق فِراسة في اختيار الرجل المناسب للمقام المناسب.

فلو نظرنا إلى عبارات الإطراء التي كان يُطلقها على أصحابه، لوجدناها قد تنوعت وتعددت؛ لتتناسب مع الإمكانات والقدرات، وهذا ما فهمه الصحابة رضي الله عنهم للوهلة الأولى وهم يتلقَّون تلك الإشادة من نبيهم، فلم يتعاملوا معها على أنها نياشين وأوسمة تُعلّق على الصدور، يفاخرون بها الأقران والأصحاب، بل أدّوا زكاتها وتفاعلوا معها بالعمل والجهد والبذل والعطاء.

ولنستعرض شيئاً من عبارات المدح، وكيف تم توظيفها:

أبو بكر رضي الله عنه هو (الصدّيق) ، فلابد أن يسجّل مواقف صدق عند الملمات، وقد ظهرت تلك المواقف عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، فثبّت الناس: (مَن كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله، فإن الله حي لا يموت)، وفي موقفه من حرب المرتدين: (لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه). وعمر بن الخطاب رضي الله عنه هو (الفاروق)، فعاش حياته

الرسول واكتشاف المواهب



علي السمهري
مشرف تربوي
بمركز عيد الثقافي

« أهجُ قريشاً؛ فإنه أشد عليها من رشق النبل» للشاعر حسان بن ثابت -رضي الله عنه- .. «إني دافعٌ اللواء غداً إلى رجل يحبه ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يُفتح له» للقائد الشجاع علي بن أبى طالب -رضي الله عنه- .. «قد سمعت في هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت» لصاحب الصوت الندي أبى مَحذُورة الجُمَحي -رضي الله عنه- .. رسائل نبوية من المُلهِم -صلى الله عليه وسلم- في اكتشاف الموهوبين والنوابغ من أصحاب القدرات.

الموهوب هو ذلك الإنسان الذي يتميز بقدرات وإمكانات ومهارات تَفوق عمره الحقيقي وتَفوْق أقرانه.

لقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يهتم باكتشاف قدرات أصحابه بنفسه ويطورها، فأمر زيد بن ثابت -رضي الله عنه-، بتعلم اللغة العبرية (لغة اليهود) حتى تكون له بصمة ومنفعة للمسلمين آنذاك، وبعد هذا التوجيه النبوي انطلق زيد في تعلم لغات أخرى كالفارسية والحبشية والرومية والقبطية.

ووظف حنكة خالد بن الوليد في الحروب والمعارك وحسن تخطيطه من خلال قيادته لجيوش المسلمين في كثير من المعارك، فكان ثمرة ذلك الاهتمام أن صار أسلوب سيف الله المسلول العسكري يُدَرس في الكليات العسكرية حتى يومنا هذا.

كان -صلى الله عليه وسلم- يثني على صحابته بما فيهم من الصفات المميزة، فتجلى ذلك من خلال مدحه للصحابي أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عندما سمعه وهو يقرأ القرآن فقال له: «لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داوود».

من المهم في رعاية الموهوب التوظيف المناسب للشخص المناسب في المكان المناسب، فلقارئ القرآن مكانه في المحراب، وللخطيب مكانه فوق المنبر، وللكيميائي مكانه في المعمل، وللماهر في الكرة مكانه في الملعب، ولا يضير اللاعب جهله بالكيمياء، ولا الخطيب جهله بالكرة، فكل ميسر لما خلق له، وعلى المربي أن يدرك ذلك، فلا يجبر موهوبًا على ترك موهبته لشيء لا يحسنه، بل يراعى الفروق الفردية بين البشر.

كلها مفرقاً بين الحق والباطل. ومعاذ ابن جبل رضي الله عنه هو « أعلم الأمة بالحلال والحرام » ليتهيأ بعدها داعية ومرشداً وقاضياً إلى اليمن التي كانت تضج آنذاك بالثقافة الفارسية، وكانت تحتاج عالماً متمكناً ليقوم بدوره خير قيام. وبلال بن رباح رضي الله عنه هو « الأندى صوتاً » ليستأثر بالأذان دون غيره. وخالد بن الوليد رضي الله عنه هو «سيف الله المسلول»، فاسأل اليرموك وأخواتها: ماذا فعل خالد وسيفه ؟ وكيف كانت قيادته للجيوش ؟

وقد نجد بعض الصحابة لا حضور لهم في بعض الميادين إلا أنهم قد برزوا بصورة مؤثرة وفعالة في ميادين أخرى، فحسان بن ثابت لم يكن له ظهور في ميدان الجهاد، لكنه برز كصوت إعلامي مؤثر، وظّفه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الميدان: «فو الذي نفسي بيده لَكلامُه أشدُّ عليهم من وقْعِ النبْل». وكذا أبو هريرة رضي الله عنه راوية الإسلام برع في حفظ الأحاديث.

ونجد أحياناً أن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه قد يرتبط بتنمية موهبة ومهارة تميز بها ذاك الصحابي، ليكون لها ذاك الأثر بعد ذلك، فقد دعا لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما، بقوله «اللهم فقهْهُ في الدين، وعلّمه التأويل»، فكان ابن عباس بعدها حبر الأمة وترجمان القرآن.

والتوظيف لا مجال فيه للمجاملة على حساب مصالح الأمة، فعن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله ألا تستعملُني ؟ قال: فضرب بيدِه على منكبي، ثم قال: « يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة ».

كان يمكن لعمر أن يكون مؤذِّناً، وأن يكون معاذ قائداً للجيش، وابن الوليد مفتياً، لكن عطاءهم لن يكون بحجم عطائهم في المجال الذي أتقنوه وبرعوا فيه، وهذا أمر مهم، فرُبَّ شخص يقدّم (٨٠٪) في مجال يتفوق فيه، فلو سَحب





ثقافة المربي

تجربة وأربع فوائد



عمرو كامل
باحث في الشأن الإسلامي المعاصر

لا أزعم أني طالب علم بالمعنى الدارج، ولا أدعي شرف الانتساب لطلب العلم من الأساس؛ إنما كانت لي تجربة أحببت أن أشارككم إياها..

ففي بداية سلوك الطريق إلى الله، وفقني الله -تعالى- بلطفه وكرمه لصحبةِ خيرِ معينةٍ على الطاعة، وقد قيض الله -تَعالى- لهذه الصحبة شيخًا فاضلًا، اجتمعت عليه القلوب والعقول.

وكان مما أوصى به ضرورةُ طلب العلم الشرعي، فحثَّنا كثيرا، وبيّن لنا فضله وأهميته، وكيف أنه فرضُ عينٍ على كل مسلم، وبيَّن لنا فضل العالم على العابد، ومسؤوليته الكبيرة أمام الأسرة والمجتمع؛ بل أمام العالم بأسره.

حثنا الشيخ على ضرورة الاهتمام بكتاب الله -تعالى- أولا؛ حفظا وأحكاما ودراية، والاهتمام بكلام سيد الخلق محمد -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- وإحياء سنته، وتمييز صحيح ما رُوي عنه من ضعيفه.. وقبل ذلك تصحيح النية وسلامة الاعتقاد، وتعلم أحكام الفقه إلى التوصية بأن هذا العلم في ذاته وسيلة وليس غاية، وأن الغرض منه العمل به وتبليغه للناس: «بلّغوا عني ولو آية» [رواه البخاري]، ومن ثَمَّ تكون الدعوة إلى الله تعالى على علم وبصيرة وبإخلاص: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [يوسف: ١٠٨].

بَلَغَ الشيخ بهمتنا عنان السماء، وهيَّأ نفوسنا لتقبُّل المهمة؛ ليبين لنا بعد ذلك طبيعة الرحلة إلى طلب العلم، وكيف كان السلف يُنفقون الغالي والنفيس، ويواجهون الصعاب والبلاء.. ثم بيَّن لنا كيف يتدرج طالب العلم بين المتون والشروح، ويتنقل بين المجالس، والآداب التي ينبغي أن يتحلى بها.. إلى أن يرتقي بعد السنوات الطوال إلى درجة العالم الذي يفتي الناس في الأمور الخاصة والعامة.

استعنا بالله -تعالى- وقررنا سلوك الطريق، وبدأنا في التزام حلقات العلم بمختلف فنونها.. وكان أكثر ما يشغل بالي حينها: في أي الفنون سأتخصص في المستقبل القريب أو البعيد؟

مع الوقت بدا لي أمرٌ، وهو أنه على رغم حبي للمجالس وتوقيرها، إلا أني كنت ضعيف التحصيل، سيئ الحفظ، لا أستطيع بحال حفظ المتون، فكنت أدون الفوائد التي أتعلم منها وحسْبُ.. ومع بداية حبي للكتب وللقراءة، ظهر لي شغف واهتمام بمسائلَ أخرى، وجدتها في القراءة الحرة غير المقيدة.. وجدتها في الاطلاع والبحث في عالم الأفكار ونشأتها، والأيديولوجيات وتأثيرها..

نمت صداقة بيني وبين بعض الكتب، غير الكتب التي نجتمع عليها في مجالس العلم.. وكثيرا حينما كان يأتي موعد المذاكرة كنت أتفلت وأقلص وقت المذاكرة لأقرأ كتابًا آخرَ.. وقبل أن يَحين موعد الدرس كنت أسأل نفسي متحيرا: هل أذهب اليومَ؟ أم أجعل أحد الإخوة يُسجل الدرس لي؟ وأجلس لقراءة الكتاب الذي بين يدي؟ غالبُ أمري أني لم أكن أتأخر عن حضور الدروس، ولكني كنت أصطحب معي الكتابَ لأقرأه في الطريق ذهابا وإيابا.

مع استمرار الحال على هذا، ظهر لي إشكالان: الأول هو: أن هذا النموذج غيرَ المقيد الذي مالت إليه نفسي لم يجد مَن يشجعه في دوائر العلم إلا قليلًا التقليدية، حيث الدراسة النظامية مقدمة ولها الأولوية..

غير ذلك فإن هذه القراءة الحرة تعتبر نافلة من القول، ومطلوبة فقط لتقويم الجانب الثقافي للمربي والداعية، مع ضرورة أخذ بعض المحاذير ووضع بعض القيود، والتي أظهرت لي الإشكال الآخر؛ وهو: أن عادة من لهم قراءات حرة من طلبة العلم، لا سيما في المسائل الفكرية المعاصرة، لا تخرج قراءتهم عن المصنفات (الكتب والمقالات والمحاضرات) التي تصدر عن شيوخهم، أو من يقتربون منهم فكريا، واعتمادها على أنها الكتب الأصول في هذا الباب، حتى إن لم يكن لصاحبها تخصص وإلمام بهذه المسائل، أو أن كتاباته ومحاضراته ما هي إلا نقل أو اقتباس من المصنفات المشابهة التي لا تخرج عن نفس الدائرة الفكرية، دون الاطلاع على كلام المروي عنهم بشكل مباشر وصحيح في سياقه وسباقه ولحاقه.. فتجد أن السمة البارزة لكثير من هذه الكتابات التأخر والسطحية، بل وافتقاد التصور الصحيح في أحوال كثيرة، وعلو نبرة الجرح والتعديل وإقامة الحجج والبراهين، بلا نقد موضوعي أو استيعاب لمركّب الظروف الزمنية والاجتماعية والسياسية المحيطة.. وقد تكون هناك عوامل أخرى لهذا النتاج الفكري؛ إما بسبب محاذير وقيود فكرية موضوعة سابقا على بعض الكتب أو كتّابها، أو بسبب ضعف في دراسة اللغات الأجنبية، أو بسبب الانشغال والتخصص بأبواب العلم الأخرى...

هذه (الكلاسيكيات الفكرية) أصابت وعينا في مقتل، وأورثتنا بعض الجمود، بل والكبر والافتخار بالانتباه إلى ما لم ينتبه إليه أحدٌ من العالمين، لما يخطط له الشرق والغرب ويتآمر عليه.. الأمر الذي يتبين لنا سذاجته ومدى سطحيته في كثير من الأحوال، وكما قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: (وإذا تكلم المرء في غير فنه؛ أتى بهذه العجائب).

لا أقصد بهذا النموذج التعميم، وإلا فإن هناك -لا سيما في السنوات الأخيرة- نماذج كثيرة متفتحة ونافعة تجمع بين الخيرين؛ جانب التأصيل والعلم الشرعي، وجانب الثقافة العامة الواعية والموضوعية، وإنما قصدت بالحديث النموذج الأشهر في دائرة طلب العلم الشرعي، والذي كانت لي معه تجربة مباشرة، والتي خلُصت منها بأربع فوائد:

١- التأسيس الشرعي الصحيح وبناء الثوابت هو أمر ضروري ومهم جدا في بداية الطريق؛ لأن هذه الثوابت هي التي سنركن إليها بعد ذلك في أي مستجدات أو إشكالات أو نوازل.

٢- «كلٌّ ميسّر لما خُلق له»، ومفهوم طلب العلم أوسع بكثير مما يتم تصويره عادة، فليس بالضرورة الإلزام بالاستمرار في هذا النسق التقليدي، وحسب كل فرد منه (الحد الأدنى الذي لا يسع المسلمَ جهلُه)؛ لتصحيح الاعتقاد والعبادات والسلوك، ثم بعد ذلك الانطلاق والبذل والنفع في أي الأبواب الدينية والدنيوية، مع الإخلاص وتصحيح النية وحسن اتباع السّنّة: (قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الأنعام: ١٦٢]، (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) [الكهف: ١١٠]، فإن وجد نفسه تميل إلى طلب العلم الشرعي ويُحسن استخدام أدواته بما يخدم واقعنا المعاصر؛ فذلك فضل كبير.. وإن لم يجد؛ فلا يكلف الله نفسًا إلا وسعها؛ لأن إصراره قد يفسد من حيث أراد الإصلاح.

٣- في ظل التحديات الضخمة التي يُواجهها العالم الإسلامي المعاصر، والعولمة الثقافية والانفتاح، تجد أنه من الضروري الوعي والاطلاع، والسماع من القوم لا عنهم، والارتقاء بالمستوى الثقافي والفكري للمربي والداعية إلى الله، مع تشجيع هذا الأمر، والترغيب فيه وعدم التقليل من شأنه، فالثقافة من الدين، كما قال شيخ العربية أبو فهر محمود شاكر -رحمه الله-: (رأس كل ثقافة هو الدين بمعناه العام).. ويُقال في تعريف الثقافة: (تعلّمْ شيئا عن كل شيء تُصبح مثقفا.. وتعلّم كل شيء عن شيء تصبح عالما)، مع التحصن بالقاعدة الأولى السابقة الذكر؛ لكي تستقيم الأمور على صراط الله المستقيم.

٤- احترام التخصص، ورفع يد الهيمنة واحتكار الملكية الفكرية عن كل نواحي العلوم، لا سيما غير الشرعية منها، فالحق مقبول من أيٍّ مَن كان، والحكمة ضالّة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها.. فلقد صدّق الله -تعالى- على قول ملكة سبأ -وهي على الكفر حينها- عندما قالت: (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً)، فقال -عز وجل-: (وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) [النمل: ٣٤]، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي هريرة -رضي الله عنه- عن الشيطان حينما نصحه بقراءة آية الكرسي قبل النوم: «صدقكَ، وهو كَذوب» [رواه البخاري]، بل قال -صلى الله عليه وسلم- حينما مرّ على قوم يلقحون النخل: «أنتم أعلم بأمر دنياكم» [رواه مسلم].. وليكن الضابطُ عندنا في القبول والرفض هو -أيضًا- النقطةَ الأولى من هذه الأربع.. فهي بمثابة القواعد من البنيان، وما لا أصل له فمهدوم.




يتبدد من لا يتجدد


لقاء الشباب
1996


لقاء الشباب
2006


لماذا لم يحضر أحد!؟
لقاء الشباب
2016



أثر الحواس في ارتفاع نسب تذكُّر المعلومات

بالأداء 90%

بالتكرار 80%

بالسمع و البصر 50%

بالإبصار 30%

بالسمع 20%

بالقراءة 10%



أساسيات التعامل مع الفتاة المراهقة

عابدة المؤيد
أستاذة الشريعة الإسلامية بجامعة مكة المكرمة المفتوحة

(المراهقة) مصطلح جاء من كلمة لاتينية معناها التدرج نحو النضج البدني والعقلي والانفعالي، فالكلمة أجنبية والمصطلح جاء من العالم الغربي، فلما دخل لغتنا بحثوا في القاموس عن كلمة مناسبة فوجدوا مادة «رهق»، ومنها كلمة «المراهقة». وراهق الغلام فهو مراهق إذا قارب الاحتلام، ومادة رهق تعني السفه والخفة وركوب الشر. هذا ما جاء في شرح الكلمة، ولم يذكروا أي عوارض مما يحشدها الناس ويحتجون بها على حتمية وجود صعوبات المراهقة. إذن «المراهقة» مصطلح حديث وسلوك جديد علينا! ولم يرد في الأثر أو في سائر النصوص الشريفة ما يصف الحال الذي يصفون به بناتنا وصبياننا من التمرد والمشاكسة وغيره، بل ورد نقد المفهوم الشائع للمراهقة، يقول أحد الأطباء: «النمو والبلوغ لا يؤديان بالضرورة إلى أزمات، ولكن طبيعة الحياة الحديثة أصبحت تسبب أزمة المراهقة». وهذه أهم فكرة أقدمها للاتي يتعاملن مع الناشئة: «التطورات والتغييرات الجسدية والنفسية والاجتماعية وغيرها، ليس من شأنها أن تُؤدّي بالضرورة إلى حدوث أزمة لدى المراهقات، والوضع يختلف نسبياً في المجتمع ذي البيئة المتدينّة والمضبوطة في مظاهرها ومسلكها، والتي تحترم الآداب الدينيَّة والأخلاقية المسنونة.» وإن الطريقة المثلى للتعامل مع المراهقات تكون بهذه الأفكار والملاحظات:

أولاً- من أهم الأمور ألا تجعل الداعية أو الأستاذة من نفسها «عاملاً سلبياً»، فكلما اجتمعت بالفتيات قالت لهن ملاحظة، أو لامتْهُن على سلوك، أو وجّهت إليهن أمراً أو نهياً، أو أي رسالة سلبية، مثل: «أنت مقصِّرة، ملابسُك غير لائقة، علامتك منخفضة»، وإن النصح والتوجيهات المستمرة لها وقع مزعج ومؤلم على النفس البشرية. ولا نعني سكوت المعلمات والداعيات عن الخطأ، وإنما نقد السلوك بلطف وطريقة بنّاءة مُجدية تُناسب رقة الفتيات، وفي الوقت الملائم، ويجب أن تقال كلمات قصيرة: «لماذا فعلت هذا؟ هذا التصرف لم يكن مناسباً» مع استخدام كلمات مشجعة: «هذا صواب، عملك جيد، نِعمَ ما فعلت». بدل: «خطأ، ليس كذلك، لا أرى ذلك».

ثانياً- إذا لم تحسن الداعية والمربية التعامل مع الأمور البسيطة الصغيرة، تطورت وتحولت إلى مشكلات، واستعصت على الحل.
أضرب مثلاً بمشكلة أصبحت شائعة، هي التفلت من بعض فرائض الدين وأحكامه، فكيف تفعل المربية؟ حين تكثر -المخالفات الصغيرة- يصعب تقصِّيها، ويكون من المستحيل أن نمسك كل أمر على حدة ونحاول إصلاحه، والصحيح إصلاح الباطن: «وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله»، وليس أجدى من ترقيق القلب، والرحمة والإنسانية والعدل، فإذا فعلنا؛ حللنا المشكلات من جذورها، وتعدّت كل واحدة إلى الأخرى وأصلحتها. وإن القيم العالية كفيلة بحل كل إشكال أو معضلة.

ثالثاً- انظرن ماذا تفعل بعض الداعيات: يحرصن على تعليم الفتيات تجويد القرآن، ويسحبونهن لمدارس التحفيظ، ويمنعونهن من سماع الموسيقى المصاحبة لبرنامج وثائقي! فضلاً عن مشاهدة التلفزيون، ويُقنن عليهن في كل شيء مثل الاشتراك بصفحة في وسائل التواصل الواتس وتويتر والفيس، ويُحرِّمن بعض المباحات... وكل هذا ضغط وتشدد مبالغ فيه، وأصبح يؤدي إلى مجموعة كبيرة من المخالفات، مثل: التكاسل عن الصلاة، والتأخر بالحجاب، وتغيير خلق الله... فهن يتعاملن مع هذه المخالفات وكأنها بدرجة واحدة، وهي تتفاوت في الحل والحرمة، فبعضها محظور وبعضها مكروه، وبعضها مباح، ويجب أن تقدر المعلمة أو الداعية لكل واحدة قدرها من الأهمية حين تنبه لها أو تعالجها؛ وترك الصلاة ليس كلبس القصير. فواحدة تمس العقيدة فهي خطيرة والأخرى مخالفة شرعية قد تجبر الأعمال الصالحة نقصها. ومن الأخطاء الإكثار من التخويف والترهيب من جهنم؛ مما يحرجهنَّ فيخرجهنَّ؛ وإن التشدد لا يأتي بخير، وزمن بناتنا غير زمننا، وفي الفتاوى سعة كبيرة، والخلافات بين الفقهاء معتبرة ومعروفة.

ونصيحتي للأمهات والمعلِّمات والداعيات ما يأتي:

١ – قدمي الدين بطريقة جميلة وجذابة ومحببة وإنسانية، فالإسلام يريد السعادة للبشرية، ويأمر بما هو جميل وبما اتفق عقلاء العالم على خيره، وينهى عن الأمر القبيح الذي يتفق الفاهمون على شره.

٢ – اللين في أمور الدين، ومن الخطأ التركيز على العقاب وعلى النار وحدهما، فأين الجنة؟! وأين من همّ بسيئة فلم

يعملها لم تكتب له، ومن هم بحسنة ولم يعملها كُتبت له؟ وإن الله لا يحرق بالنار دائماً وإنما يغفر ويتسامح مع عباده، والبنت إذا شعرت بالقهر والعجز عن إرضاء الله تفلّتت. ومن الخطأ اختيار الأقوال الفقهية التي تميل للتحريم، فهذا ينفر الفتيات، وليس هو الصواب دائماً، ولا تنسين أن المذاهب لها أقوال مختلفة (متقدمة ومتأخرة)، والفقيه تظهر له أدلة فيغير رأيه. وأنصحك ألا تأخذي الفتوى من فقهاء بلد واحد، وإنما اسمعي من غيرهم.

٣ – لا يجوز إجبار الفتيات على سنن لا يُطِقْنها، أو يستثقلنها، ومن المهم أنْ يعرفْن الحرام ويجتنبْنه، ويعرفن الفرائض ويقُمْن بها، وتترك المشتبهات لهمتهن. فلا تجعلن من الأمور المختلف بها مشكلة.

٤ – ومن الخطأ إشغال الفتاة بالنوافل والأدعية وإهمال أصول الدين وقيمه العالية، أو جعل الاثنين في مقام واحد. فالأدعية سنن يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها، والغش والكذب ذنوب كبيرة تُفسد على البنت دنياها وآخرتها، ومثله الاشتغال بحفظ القرآن وترك تدبره وتطبيقه. ومنه الاهتمام بالخُلق والقيم، وإن الاقلاع عن الكذب والغش أهم عند الله من صلاة النفل. وفقه الأولويات والموازنات يهتم بهذا؛ ولكن بعض الداعيات ما زلن يوْلين دعاء الطعام أهمية أكبر من الشتم والغضب!؟ فتعاملن مع كل مخالفة حسب وضعها، وأثرها، والظروف الاجتماعية المحيطة.

رابعاً- إظهار التفهم والاهتمام. وهو أكثر ما تحتاجه الفتيات، وهذا يؤدي للثقة المتبادلة بين الداعية والفتيات، فيكفيك مؤنة النقاشات المطولة والمهاترات، ويعينك على التوجيه بسلاسة وسهولة (والثقة تعني الصدق والأمانة في الطرح، والرحمة والحرص على مشاعر الطرف الآخر، والاطمئنان لعدله وفكره وعقله وحكمته وقوة عواطفه، واستشارته والاستئناس برأيه.

خامساً- وعلى الداعية إدراك الاختلاف في الشخصيات بين البنات، فواحدة تفهم من نظرة، وأخرى تحتاج لعدة ملاحظات. كما أن هوايات واهتمامات الفتيات تختلف، وكذلك قدراتهن، وإن دراسة النفس الإنسانية أصبح ضرورة لا غنى عنها لمن تتعامل مع الناس، ومن أهم فوائد علم النفس «معرفة دوافع السلوك» في خطوة لتصويبه.

سادساً- وإن الفتاة يهمها جداً أن تكون مقبولة من رفيقاتها، فتقلدهن عن عمد، لكي تكون مثلهن وتنال إعجابهن ورضاهن، ويساهم في هذا حاجة الفتاة الملحة لقدوة من والدة أو أستاذة، فإن لم تجد اتبعت رفيقاتها. ونصيحتي للداعية أن تختار أقوى الفتيات تأثيراً وتوْليها عناياتها ورعايتها، لأنها ستوفر عليها الكثير من الكلام والتوجيه والملاحظات، وإذا صلحت صلحت كل الفتيات وتبدلت.

سابعاً- ولكي تحصلي على ذلك، لا بد من إعطاء الفتيات – وخاصة التي اخترتها لتكون قدوة- المشاعر الإيجابية للمظاهر الجيدة، والمشاعر السلبية للمخالفات خلال مراحل التوجيه والإرشاد، فتمدحي الفعل الجيد وتنفِّري من الأمر السيئ، وهذا سيُكوِّن لديها بوصلة صحيحة، تمكنها من التمييز بين الخير والشر والخطأ والصواب... في كل وقت.

هذه أهم الملاحظات، ولعل الالتزام بها يسهّل عملية الإرشاد، ويحسّن العلاقة بين الفتيات والقائمات على توجيههن، ونسأل الله أن يخرج لنا جيلاً واعياً متميزاً.





الأرشفة الإلكترونية للمحاضن التربوية
القسم التربوي بمركز عيد الثقافي أنموذجا

محمد سعيد الهجري
المشرف العام لمجلة رواحل

الأرشفة بمفهومها العام تعتمد على حفظ الأوراق وتصنيفها بطريقة يسهل الرجوع لها، ويكون ذلك عبر خزائن أو رفوف خاصة مع وضعها وترتيبها داخل ملفات أو مجلدات وتسميتها أو تعليمها بألوان مختلفة تختلف بطبيعة هذه الأوراق، وبظهور الحاسوب وبرامجه المختلفة فإن العملية اتَّسمت بالسهولة؛ لأن هذه البرامج المستخدمة في عمليات الأرشفة تساعد على الدقة في التنظيم والبحث، وتوفر كثيرا من الجهد والوقت، وتفيد المؤسسات والجهات المختلفة في ربط أجزائها مهما تباعدت فروعها.

والحديث عن المحاضن التربوية هو في الحقيقة حديث عن مؤسسة تعليمية وتربوية في آن واحد وإن لم تأخذ حيِّز الترسيم أو كانت في نظر القائمين عليها لا ترقى لأن تكون عملا مؤسَّسيّا؛ إلا أنَّ طبيعة الأعمال المناطة بتلك المحاضن وما يُنتظر من مخرجاتها على المدى البعيد يحتِّم أن يرقى فكر القائمين عليها إلى التطوير والابتكار تحقيقاً لمصلحتها ومصالح مستفيديها من المربين والمتربين.

والأرشفة الإلكترونية مهمة للمحاضن والمؤسسات التي تعنى بالتربية والتعليم؛ لأن بها حفظ سجلات المتربين والدارسين، كما أنها من أهم الأدوات التي تحول البيانات إلى معلومات مفيدة تساعد في تفعيل الرقابة والمتابعة التربوية، التي ربَّما اتَّسمت في جزء من مراحلها بعشوائية المربين وعواطفهم، ولعلك تستغرب كثيراً حين تزور مؤسسة أو محضنا تربويا فيقول لك أحد المربين: إنني استلمت الإشراف على مجموعة جديدة، ولم أجد أية معلومات عنهم مع أنَّ لهم فترة طويلة يدرسون ويتعلمون بذلك المحضن.

تلافيا لهذه الإشكالية قامت إدارة القسم التربوي بمركز عيد الثقافي بدولة قطر بتصميم قاعدة بيانات على الشبكة الإلكترونية تربط الطلاب بمشرفيهم بأولياء أمورهم في جملة البرامج والأنشطة التي ينظمها القسم، وقد استغرق التخطيط لها وتصميمها عاما كاملا ثم تمَّ تجريبها عامًا آخر؛ لتلافي الإشكالات والقصور، لتدخل حيز التنفيذ مطلع العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م، ونحن هنا نوثق لهذه التجربة ونعرِّف بها؛ لعلَّها تسهم في الارتقاء بالمحاضن التربوية المماثلة.

وتتكون قاعدة البيانات من ستة أقسام رئيسة تتمثل في الطلاب، والمشرفين، وأولياء الأمور، والبرامج، والتقارير،



والمراسلات، وتفصيلها على النحو التالي:

الطلاب:

في هذه الصفحة يتم التعريف بالبيانات الرئيسية للطالب كالاسم والمدرسة والصف والتليفون والإيميل، مع ربط الطالب بالمجموعة التي هو ملتحق بها لهذا العام، ويزوَّد كل طالب باسم مستخدم وكلمة مرور للدخول إلى صفحته، كما يتمكن المشرف العام على قاعدة البيانات أو من تُمنح له بعض الصلاحيات من إجراء عمليات فرز الطلاب بحسب جنسياتهم، أوعناوين سكنهم أو مراحلهم الدراسية وإمكانية طباعة نتائج الفرز، أو الاحتفاظ بها على جهاز الكمبيوتر بصيغة WORD، وبانتهاء العام الدراسي توفر قاعدة البيانات خدمة نقل الطلاب إلى مجموعة أخرى دون أن يفقدوا شيئا من بياناتهم



وتقاريرهم الشهرية المرفوعة عنهم من قبل مشرفيهم السابقين، وبذا حَلَّت إشكالية فقد البيانات عند انتقال الطلاب إلى مشرف جديد، فيأخذ المربي تصورا متكاملا عن وضع كل طالب منتقل إلى مجموعته.



المشرفين:

وهنا يتم التعريف بالبيانات الرئيسية للمشرفين القائمين على البرامج التربوية كالاسم والوظيفة والتليفون والإيميل، مع ربطه بالمجموعة التي يشرف عليها خلال هذا العام، ويظهر له في صفحته جملة البرامج التي أشرف عليها خلال مسيرته التربوية مع المركز، كما يمكنه استعراض وأرشفة تقارير طلابه لكل شهر على حدة.

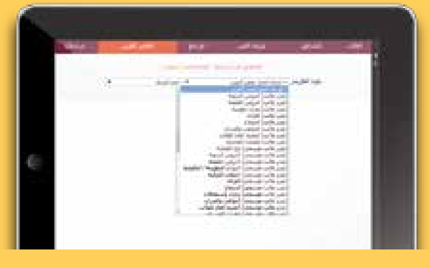
أولياء الأمور:



تمتاز قاعدة البيانات بربط ولي الأمر بجميع أبنائه الملتحقين بالبرامج التربوية على اختلاف مراحلهم الدراسية؛ مما يتيح له متابعة تقاريرهم أولا بأول ومراسلة المشرفين عليهم.

البرامج:

وهذه الخدمة لا تظهر إلا للمشرف العام للبرامج أو من تمنح له هذه الصلاحية.



وتتكون من: البرامج الأساسية حيث يقوم المشرف العام بسرد قائمة المناشط الأساسية للمحضن لكل عام على حدة، ثم البرامج الفرعية المندرجة تحت كل نشاط رئيسي، كما يظهر في الصورة.

ويمكن للمتحكم بهذه الخدمة أن يربط المناشط بمجموعات الطلاب، كما يحدد الأعوام الدراسية التي تنزل فيها هذه المناشط. وترفع على هذه الصفحة -أعني صفحة البرامج - كل المقررات والمواد المطلوب من الطالب إنجازها كالمقروءات والمسموعات والبحوث، إما على هيئة ملفات أو روابط، ويتمكن الطالب من الإفادة منها على صفحته، كما تقدم هذه الصفحة خدمة مطالعة جميع تقارير الطلاب والبرامج للأعوام والمجموعات التي يُحتاج الاطلاع عليها مع إمكانية أرشفتها وطباعتها.

التقارير:

وعلى هذه الصفحة يتم التحكم ببنود أربعة أنواع من التقارير:

-تقرير طالب: منتظم طيلة العام الدراسي، يشمل تقييمه في الدروس التربوية، والعلمية، والدورات التطويرية، ثم القراءة والسماع، والمواهب والقدرات



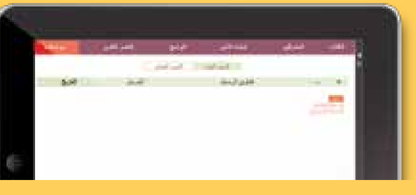
وأخيرا التقييم العام للمشرف.

-تقرير طالب موسمي: هذا النوع من التقارير يختص بالطالب الذي لا تكون مشاركته إلا موسمية في برامج الصيف والربيع ورمضان، ويشمل البنود السابقة نفسها لتقرير الطالب المنتظم.

-تقرير مشرف: ويعنى هذا النوع من التقارير بتقييم مشرفي المحضن التربوي من حيث الدروس العلمية، والتربوية، والقراءة والسماع، والورش التطويرية، والبحوث، والرحلات الخارجية، وحضور اجتماعات القسم.

-تقرير برنامج: ويمتاز هذا النوع من التقارير بإعطاء حصيلة رقمية لجملة ما تم انجازه في كل برنامج معتمد على تقارير الطلاب.

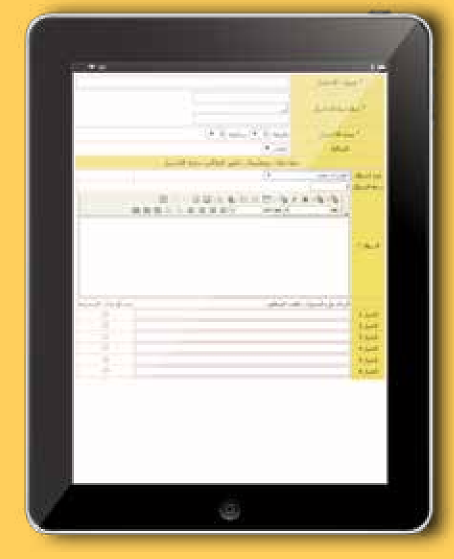
المراسلات:



تقدم هذه الصفحة خدمة المراسلات الداخلية في إطار قاعدة البيانات بين المشرفين والطلاب وأولياء الأمور، بما يسهل الإخبار بالبرامج والاستفسار عنها .

وتم مؤخرا استحداث نظام اختبارات على قاعدة البيانات يشمل عددا من أنواع الأسئلة المتعارف عليها عند التربويين كالاختيار من متعدد، وإكمال الفراغ، أو الأسئلة المقالية إلى غيرها من أنواع الأسئلة، وزوَّد النظام بخاصية التصحيح التلقائي، مع حساب نسب الطلاب وترتيب الأوائل والمتميزين منهم في البرامج ثم إصدار الشهادات بشكل آلي مما يعين المشرفين على التقييم الموضوعي، ويقلل من العشوائية.

لقد كان المقصد من هذه المقالة تعزيز فكرة التجديد في محاضننا التربوية، وأن نرقى بها لمستوى التنظيم ومواكبة العصر وما الأرشفة الإلكترونية إلا نموذج من تلك المواكبة، ولا يمكن أن تدخل هذه الفكرة حيِّز التطبيق في مؤسساتنا التعليمية ومحاضننا التربوية إن كان القائمون عليها لا يزالون يعتقدون أن ذواكرهم جبارة لا تنسى، وأقدر على حفظ ما يحدث أكثر من أية وسيلة أخرى.



أخيرًا ستجدون شرحا وافيا عن آلية التعامل مع قاعدة البيانات من خلال الرابط

https://goo.gl/Azmh9G

وهنا نسخة تجريبية على الرابط

http://eidcharity.net/ec/eid٢/

ونود التنبيه أن من يرغب في الحصول عليها يمكنه مراسلتنا على أرقام المجلة وعناوينها الموجودة في صفحة الغلاف.

وفقنا الله جميعا لطاعته.





مشروع (الأمـــــيرة)

مريم الدوسري
ماجستير تربية وعلم نفس - الجامعة الأمريكية العربية

مشروع تربوي تم تنفيذه في دولة قطرلعدد ٦٠ فتاة من المرحلة الابتدائية مع أولياء أمورهن .

التعريف بالمشروع:

الأميرة المشاريع المهمة في التركيز على الفتاة من خلال خلق شخصية متكاملة من الجانب الإيماني والفكري والنفسي والاجتماعي والبدني، والعمل على بناء شخصية قادرة على الحوار والنقد والتفكير الإيجابي والقيادة وتحمل المسئولية.

ومن جانب آخر يتم التركيز في المشروع على الوالدين: (الأم والأب أو من ينوب عنهما في التربية)، حتى يتحقق الانسجام في التربية الناجحة؛ وذلك بإتاحة الفرصة لهما في التعليم وبهدف إعداد الوالدين لتربية إيجابية قادرة على التواصل مع الأبناء وإيجاد قياديات داعيات في المجتمع تساهم مستقبلاً في بناء المجتمع بصورة إيجابية وتساهم في عملية التغيير .

أهداف المشروع:

١. خلق شخصية متكاملة في الجانب الإيماني والفكري والنفسي والاجتماعي والبدني

٢. بناء شخصية قادرة على الحوار والنقد والتفكير الإيجابي والقيادة وتحمل المسؤولية

٣. إعداد الوالدين لتربية إيجابية قادرة على التواصل مع الأبناء.

مراحل المشروع:

يتكون المشروع من ٣ مراحل:

الأولى: (٣ سنوات) من الصف الرابع إلى السادس (١٠-١٢ سنة)

الثانية: (٣سنوات) المرحلة الإعدادية (١٣-١٥ سنة)

الثالثة (٣سنوات) المرحلة الثانوية (١٦-١٨ سنة)

الزمن الكلي للبرنامج:

٩ سنوات بمعدل ٣٢ ساعة تدريبية خلال ٤ شهور سنويا

مخرجات المشروع:

١. الجانب الإيماني:

. تنمية العلاقة مع الله تعالى من خلال التعلم وممارسة العبادات القلبية والبدنية (الظاهر والباطن)

. تطبيق بعض السنن (سنن الأوقات والمناسبات)

. حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم.

. حفظ ٣٠ حديثا من السنّة النبوية

.تعلم فقه العبادات والمعاملات الميسر وفقه الدعوة وتطبيقه عملياً

٢. الجانب الفكري:

. التعود على حب القراءة الهادفة والمطالعة المرشّدة

. تكوين مكتبة خاصة في البيت

. تطبيق بعض فنون الكتابة والقراءة والتمثيل والإنشاد وغيرها

. تعلم بعض فنون التكنولوجيا الحديثة

. رفع المستوى الدراسي الأكاديمي

. تعلم التخطيط المستقبلي وتحديد الرؤى المستقبلية

. القدرة على رد الشبهات والتفاعل مع المستجدات

٣. الجانب النفسي:

. تنمية الأخلاق الحسنة وإبرازها كسلوك يومـي مـثل (الصبر، التسامح، التعاون، قبـول الأعـذار، قبول الخسارة، الصدق، التواضع، الإيثار، سلامة الصدر)

. ضبط النفس وتجنب العدوان من خلال تعليمهنَّ حسن التصرف

.علاج المشاكل النفسية (الإحباط الدراسي /الخوف من الفشل/الضغوط الو الدية /القلق) وغيرها من المشاكل التي تواجهنَّ.

. تأصيل خلق الحياء والعفة

. القدرة على تحمل الصدمات والتطبيق العملي لعقيدة الإيمان بالقضاء والقدر

٤. الجانب الاجتماعي:

. تعلم مهارة التعارف والمواجهة

. التدرب على العمل التطوعي والتعاون ومساعدة الآخرين

. التدرب على القيادة والاعتماد على النفس

. التدرب على مهارة الاتصال والتواصل

. التدرب على إدارة البرامج الجماهيرية

. تعلم المواجهة الجماهيرية والحضور الإعلامي

. تعلم المهارات الحياتية واستيعاب العادات الأصيلة وإجادة التواصل بين الأجيال

٥. الجانب البدني:

. الاهتمام بنوعية الغذاء والشراب المفيد للجسم وعلاقة الغذاء بالصحة

. ترسيخ مفهوم الثقافة الجنسية

. الاهتمام بالمظهر وفق الضوابط الشرعية

. تعريف الطب النبوي

الوسائل المقترحة للتنفيذ:

. برامج حوارية.

. مسابقات متنوعة.

. عرض قصصي سينمائي وفيديو.

. رحلات ومعسكرات.

. ورشات فنية وعلمية ورياضية وثقافية.

. عمل قاعدة بيانات شاملة لكل دارسة من الفتيات.



أساليب التعلم وتوصيل المعلومات

- المناقشة المفتوحة
- المحاضرة
- التكليفات البحثية
- تبادل الأدوار (المحاكاة)
- الزيارت الميدانية
- المناظرة
- الصور والرسوم
- القصة
- التعليم التعاوني
- العصف الذهني

حوار مع د. محمد العبده

مائة عام من الحديث عن النهضة..

والنتيجة ؟!



حاوره: أحمد خالد

مرحبًا بكم فضيلة الدكتور في مجلة رواحل في عددها الثاني الذي يَشرف بلقاء فضيلتكم..

رواحل:

مرت مائة عام كأنها لمح البصر أو هو أقرب، مئة عام من البحث والتنقيب وسبر أغوار مؤلفات التراث للوقوف على أسباب نهضة الأفكار وتقدمها الأمة الإسلامية، مئة عام من التدقيق والتمحيص وتأليف الكتب وتربية الرجال، إلا أن النتيجة والمحصلة النهائية هي كما تعلمون، تزداد الأمور تعقيدًا، وتتكاثر على الأمة النكبات تلو النكبات، والنهضة التي كانت تبعد عنا ميلاً صارت تبعد أميالاً.. ماذا يحدث يا دكتور؟!

نعم، مرت مائة عام أو أكثر وحديث النهضة والإصلاح كان وما يزال، والذي كان يشكو منه رشيد رضا من تفرق المسلمين وضعفهم ما يزال، وما كان يقاسيه الكواكبي من الاستبداد زادت حدته، وكتب شكيب أرسلان لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم، وقد كانت بعض البلدان دائنة لقوة اقتصادها فأصبحت مدينة لكثرة الاستيراد، والمطالب الكبرى التي كانت تطلب هي المطالب اليوم، سواء كان مطلب تطبيق الشريعة أو الحرية السياسية والتحرر من التسلط الأجنبي.

صحيح أن الصدمة الحضارية مع الغرب وتقدمه العلمي والاقتصادي والسياسي أيقظت المسلمين ليروا ما هم فيه من الضعف، ولكن عوضاً عن أن يكون البحث منهجياً عن أسباب قوة الغرب وأسباب الخلل عندنا، راح كل فريق ممن يريد الإصلاح يجري إلى صيدلية الحلول فيأخذ عشرات الأدوية لعشرات الأمراض دون تشخيص من الطبيب كما يعبر الكاتب الجزائري مالك بن نبي.

قامت جهود فردية وجماعية بعضها استمر ونجح، وبعضها توقف ولكنها جهود لم تتكامل ولم تُرتب الأولويات، وانشغل بعض رواد النهضة بالردود على الهجوم الاستشراقي والتغريبي، وكانت في الغالب ردوداً اعتذارية ودفاعية ولم تنتقل إلى موقف التأسيس، وهو نشاط سلبي لا يدوم طويلاً، أما التفكير المتأني في المشكلة وإيجاد الحلول لها فهو نشاط إيجابي. وسقط البعض في هوى الغرب، رفاعة الطهطاوي تكلم عن باريس (عاصمة الأنوار) بينما كانت المدافع الفرنسية تدكّ قرى ومدن الجزائر عام ١٨٣٠م. ولم ينتبه هذا الجيل إلى خداع المصطلحات: فمفهوم التقدم أخذوه على عِلاته دون تحديدِ لمضمونه، هل المقصود التقدم الماديّ فقط أم لا؟. لماذا استطاع المسلمون مقاومة أعتى الدول الاستعمارية في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلاديين؟ والجواب لأنه جيلٌ لم يخضع لعملية التغريب؛ فقد قاوم الأزهر الحملة الفرنسية، ولكن بعد أن تغربت مصر على يد محمد علي باشا دخل الإنجليز بسهولة، وتخرجت أجيال أصبح أكبر همهم أن يطالبوا الأمم المتحدة أن تمنحهم شيئاً من حقوقهم.

رواحل:

ما أسباب النهضة من وجهة نظرك، والتي كان ينبغي على المصلحين والمفكرين والقادة الاهتمام بها ووضعها في خانة الأولويات الأولى؟!

أولا: النهضة تحتاج إلى (جذوة)، إلى (توتر روحي) كما يعبر (مالك بن نبي)، الدين وحده هو الذي يستطيع أن يُشعلها وليس التفكير المجرد والنظريات المجردة.

فإذا قلنا إن علة الضعف هو الاستبداد فالسؤال يعود: ما سبب قبول الاستبداد؟ وأين التكيف بين الإيمان والإرادة؟ قد يكون المسلم صالحاً في شخصه ولكنه غير مصلح اجتماعياً وحضارياً، غير فعال في أعماله. العامل الذي ولد الحضارة في عصورها الزاهية هو العامل التربوي الذي كوّن الفرد وربط العقيدة بالسلوك والعلم بالعمل.

ثانيا: من أسباب النهضة: الشمولية، فالحل لا يبدأ من الفرد فقط ولا من المجتمع فقط، أو الدولة فقط، بل لا بد من التناغم والتفاهم بين هذه المحاور الثلاثة، فكما أننا لا يمكن أن نتقدم ببناء مدرسة فقط أو مستشفى فقط أو مسجد أو مؤسسة للتعليم أو لعمل الخير بل لا بد من تأسيس الكل، وضمن مسار واحد.

ومن هذا التناغم: إصلاح الأمر السياسي، والانشغال بالشأن العام، وليس كما تشاءم الشيخ محمد عبده من السياسة ومِن فعل (ساس ويسوس).

ثالثًا: إن الحضارة الإسلامية قامت

د.محمد العبده : حصل على الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة جلاسكو- بريطانية. . رئيس تحرير مجلة البيان- سابقاً عمل في التدريس لفترة طويلة.

بالدين، وبالدين وحدَه، ولم تقم لأسباب اقتصادية أو جغرافية أو سياسية. والأمة الإسلامية أمة متدينة، والعلماء هم القادة الذين يرجع الناس إليهم، هؤلاء هم المكلفون بنشر العلم في جميع طبقات الأمة. وهذا شيء أساسي في النهضة، وذلك لحماية الأمن الثقافي وحتى لا يكون جمهور الناس على جهل بواقعهم وحاضرهم. وقد قصرت كل الجمعيات والمشاريع الإحيائية في إبراز هذا الدور الكبير للعلماء.

رابعا: خلال هذه الفترة التي نتكلم عنها نشأ تيار يريد اللحاق بالغرب (حلوِه ومُرّه) وهو ما يزال موجوداً حتى اليوم، وتيارٌ يريد التشبث بالهُوية والثقافة الإسلامية مع الاستفادة من تقنية الغرب، ولكن هذا التيار الثاني الذي يمثل جمهور الأمة، هو أيضاً كان أسيراً، لمصطلحات الغرب: فالديمقراطية الغربية هي الشورى عندنا، والاشتراكية هي العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان في الغرب نحن سبقناه إليها (مع الاختلاف في بعض المضامين بيننا وبينهم) وهكذا: المواطنة، والحرية.

فلا التيار الأول هو دارس للغرب على حقيقته ولا التيار الثاني درس الغرب بمنهجية وعمق.

وكان الواجب في مثل هذا الصراع الفكري توضيح هذه المفاهيم وبيان الحق فيها، وتأصيلها من خلال الثقافة الإسلامية، ولا نزال في هذا الهم حتى اليوم.

رواحل:

صناعة الإنسان.. هل تم تدمير البنى الأساسية للإنسان المسلم لدرجة عدم تمكنه من صناعة النهضة، أو حتى تقبُّلها ممن دعا إليها على مر العقود العشرة الماضية؟! هل المعضلة الأساسية هنا هي الإنسان؟!

لم يتم تدمير البُنى الأساسية للإنسان المسلم، والدليل أنه قادر على الانخراط مرة ثانية أو ثالثة في مشروع نهضوي جديد، وبقيت الأسرة المسلمة تحتفظ بروابطها وعلائقها، وما يزال التراحم بشكل عام في المجتمع الاسلامي، لم يتم التدمير ولكن تم التشوه والتشويش في الفهم والانفصام في الشخصية لكثرة المحاولات في تدمير الثقافة والعقيدة الإسلامية، وخاصة في مناهج التعليم التي وضعها أو شارك في وضعها المتغربون والعلمانيون فأصبح الطالب لا يدري عن تاريخه أو حضارته إلا نتفاً مشوهة.

ومن جهة أخرى لم تتمّ تصفية تراثنا مما علق به من (إيرانيات وإسرائيليات ومرويات موضوعة. وبعض روّاد النهضة الذين انحازوا إلى عقيدة الأمة وثقافتها كانوا في موقع الهزيمة النفسية، ولذلك أوّلوا الآيات والأحاديث لتتوافق مع مقولات الغرب أو هجومه على الإسلام. بل ذهب البعض وفي أيامنا هذه إلى تبني مصطلحات الغرب ولكن بعد أن يضع عليها لافتة (ليبل) أنها إسلامية !!

وقد حاولتْ حركات الإحياء الإسلامي استدراك هذا الأمر، وتربية الأجيال تربية قويمة. والأمر ما يزال في بداياته رغم مرور عقود على ذلك.

> فالحل لا يبدأ من الفرد فقط ولا من المجتمع فقط، أو الدولة فقط

رواحل:

ذكرتم في أحد مقالاتكم أن الأمة تفتقد لمشروع متكامل ينتشلها من براثن عدوّها، بل ينتشلها من مستنقع نفسِها، مشروع متكامل يجمع أهل العلم والمال والإدارة والاختصاص.. كيف ترى ملامح هذا المشروع؟!

نعم المشروع المتكامل هو الذي يجمع بين أهل العلم والاختصاص من جهة وأهل المال والإدارة من جهة أخرى، أهل العلم للتفكير والتخطيط والتنظير، وأهل المال لمساندة هذا التنفيذ على بلوغه أهدافه. والمال شيء مهم جداً يجب أن يوضع في مواضعه وإلا كان سلبياً وعبئاً على الأمة، ولا أعني الدعم للمشاريع العامة ذات الفائدة لمجموع الأمة ولكن أيضاً استثمار المال في التنمية الفعالة.

وهكذا نجد في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أثرَ الدعم المالي من أمثال عثمان بن عفان رضي الله عنه في بناء الدولة في المدينة. والمقدم في هذا هم أهل العلم وأهل الاختصاص وهم الأدرى بالمشاريع النافعة للأمة، ومن أهم أسباب قوة الغرب في العصر الحديث هو هذا التسخير للمال في المشاريع الكبرى، ومساعدة الدولة لأصحاب المال في استثمار أموالهم، ومن تجاربنا الحديثة وجدت أنه في الحركة السنوسية كان التعاون واضحاً بين أهل العلم وأهل الإدارة والمال ولو بشكل بسيط. وهكذا ابتعد الناس عن حياة الترف أو حياة الشظف.

ولا ننسى أن أعرق الجامعات في العالم الإسلامي كانت عملاً أهلياً وقْفياً، وهكذا في أوروبا أيضاً كجامعة (أكسفورد).

رواحل:

هل عجزت الأمة بكل مقدراتها عن إنجاز مثل هذا المشروع في مائة عام كاملة؟!

قامت مشاريع جزئية، وانتفعت جمعيات ومدارس من العمل الخيري وشُجعت بعثات علمية لدراسة تخصصات شتى تفيد الأمة، ولكن حسب اطلاعي وعلمي لم يتم إنجاز مشاريع كبرى يتعاون فيها أهل العلم والإدارة والمال، كما ينبغي،



وتكون مشاريعَ ذاتَ نفع عام والأمة بحاجة لها، ولا أعتقد أن الأمة تعجز بكل مقدراتها عن إنجاز مشاريع كبرى، فالخير حاضر فيها، ولكن المشكلة في القيادة، القيادة التي تستطيع الجمع بين هذه الرؤوس الثلاثة، وفقدان القيادة هو أزمة حقيقية تواجه المجتمعات الإسلامية.

رواحل:

كيف يمكن إصلاح هذا العقل وهذه الروح اللذين دمّرهما الاستعمار؟!

إذا كان المقصود عملية التغريب أو اللحاق بالثقافة الغربية والحضارة الغربية، فلا شك أن التأثير كان واضحاً على بعض النخب وعلى الأجيال التي تأثرت بهذه النخب، وهذا يبعدنا عن مشروعنا وخصائص حضارتنا، والملاحظ أنه كلما ظهرت (تقليعة) فكرية في الغرب تلقفها من يسمون أنفسهم بـ المثقفين، وعندما يبدؤون بدراستها وتقليدها يكون الغربيون قد أظهروا (تقليعة) أخرى وهكذا يتنقلون من الرومنسية إلى البنيوية والتفكيكية.... الخ وهذا شيء مؤسف يدل على التبعية والتقليد الذي يتهربون منه بنظرهم. ولكن ليس التغريب وحده هو الذي خرّب الشخصية المسلمة فهناك أيضاً أشياء داخلية ليست هي من أثر الاستعمار بل من التخلف الحضاري والبعد عن التجديد والاجتهاد الذي أصاب الأمة، لأنه رغم عظمة هذا الدين دخل فيه من الشوائب ما عكّر صفوه مثل الفرق المنحرفة والعقائد الباطلة، والسؤال هو: كيف نحصّن أنفسنا وكيف يتم إصلاح الفكر والعقل حتى يكون المسلم قادراً على معرفة الحقائق، أي يكون عنده (الفرقان) ولا نتحول إلى تابعين متطفلين على موائد غيرنا.

أعتقد أن إصلاح الشخصية الإسلامية فكراً وعقلاً وروحاً (إذا صح التعبير) هو بالتمكُّن أولاً من القرآن الكريم تدبراً ودراسةً وفهماً، فهو الذي يصقل هذه الشخصية لتُدرك كل جوانب الحياة من منظار صحيح، وتصبح شخصية فعالة متوازنة، نعود إلى النبع الصافي، ونصفّي الفكر مما علق به من أمراض التخلف مثل: طغيان الأشياء أو طغيان الأشخاص أو حب الأمور السهلة، تتعامل هذه الشخصية مع الواقع من خلال النص الإسلامي، وعندئذ تعرف ماذا تأخذ وماذا تدع من الأمم الأخرى.

رواحل:

ألا يقع على كاهل المصلحين والمربّين والدعاة أنفسهم كِفْل كبير من هذا التراجع الناشئ لدى المسلمين؟! ألم يكونوا نظريين في أحيان كثيرة؟! بل ألم يكن أحيانًا واقعهم مخالفًا لما يدعون إلى تطبيقه في حياة المسلمين؟! ألم تكن حياتهم مليئة بالتناقضات التي تعود بالمتربين إلى المربع صفر؟!

لا شك أن العبء الأكبر في إصلاح حال المسلمين يقع على العلماء والدعاة وأهل الفكر، وإذا لم يكن هؤلاء قدوة في جميع أحوالهم وأقوالهم فلا يكون التأثير ولا تكون هناك آثار للتربية جلية واضحة. طبعاً نحن لا نستطيع أن نعمم، فهناك كثير من الدعاة والعلماء كانت لهم جهود طيبة ومخلصة في تربية الأجيال وفي عودة الوعي ونشر العلم بين صفوف الأمة، ولكن الذي يُنتقد هو أن هذا التعليم وهذا الإرشاد لم يكن متكاملاً في أحيان، ولم يكن سديداً في أحيان أخرى، هذا عدا عما ذكرتموه في السؤال وهو أن بعضهم كان نظرياً يتكلم خارجاً عن الواقع، وأفعاله مخالفة لأقواله، وهذا الذي أدى إلى الانطباع السيئ لدى عامة الناس عن بعض الدعاة والمشايخ.

إنه لا يكفي أن يكون المربي قدوة بل أكثر من ذلك، فهو محط أنظار الناس، ومحط أنظار الشباب خاصة. وهذا هو الشيء الطبيعي، والأمثلة كثيرة جداً في تاريخنا لهذا النموذج القدوة بل هذا ما يتميز به تراثنا.

رواحل:

كيف يمكن للمصلحين والمفكرين والدعاة أن يَصوغوا فكرًا جديدًا يتناسب مع الواقع المعيش وفي الوقت نفسه ينجوا بأنفسهم من الآفات التي ظلت عالقة بأفكارهم طيلة السنوات الماضية؟!

الجديد الذي يجب أن يأتي به المصلحون والدعاة هو:

أولاً ـ المراجعات للماضي القريب، للأفكار التي تبين أنها قيلت في وقتها وأنها غير صالحة في وقتنا أو أنها في الأصل لم تكن من الدقة منهجياً، مراجعة صادقة ومتأنية لما كُتب وما طرح من شخصيات كبيرة ومحترمة، وهذا ليس تجريحاً لهم، ولكن الحق أحق أن يُقال.

ثانياً ـ التجديد لا يكون في الإسلام، فالإسلام دين ثابت واضح قارّ، ولكن التجديد يكون في العودة لفهم هذا الدين وما هي حاجتنا الآن، وذلك من خلال القراءات الكثيرة لكبار الأعلام قديماً وحديثاً وتطبيقها على الواقع.

هناك أعلام معاصرون كبار لا أرى أن المسلمين اليوم استفادوا كثيراً من علمهم وكتاباتهم مثل رشيد رضا وعبد الحميد بن باديس والطاهر بن عاشور والبشير الإبراهيمي ومحمد عبد الله دراز... وغيرهم.

ثالثاً: لا بد من الاهتمام بمقاصد الشريعة وقواعد الشريعة وإدخال ذلك في المنهج الإصلاحي التربوي، وذلك من خلال العلماء الذين تصدَّوا لشرح هذا المنهج مثل الطاهر بن عاشور وعَلّال الفاسي.

رابعاً ـ لا بد من دراسة التجارب التي حاولت تطبيق الإسلام عملياً في العصر الحديث وبيان أسباب إخفاقها أو نجاحها نجاحاً جزئياً.

كل هذا يساعد على صياغة منهج في العلم والعمل فيه تجديد وليس فيه خروج على ثوابت الشريعة ومقاصدها الأساسية.



محظورات تربوية

- استعجال الثمر
- غيرة المربي من المتربي المتميز
- التدخل الزائد في الحياة الخاصة للمتربي
- المخالطة الزائدة بغير فائدة
- ضعف صلة المربي بالله
- عدم السماح للمتربي بالاستفادة من الغير
- كثرة أعباء المربي الشخصية أو الدعوية
- تعدد المحاضن بشكل يشتت المتربي
- ربط المتربي بكيان أو فرد وعدم ربطه بمنهج الإسلام
- إهمال ميول المتربي وعدم توظيف طاقته
- إخراج نسخ مكررة من المربي في الميول والاهتمامات
- التهاون في ضبط الفتوى للمتربي
- الاهتمام بجانب تربوي على حساب جانب آخر

سؤال وجواب

اسأل استشر..



د.حسن البريكي
أستاذ الثقافة الإسلامية بجامعة قطر

المشكلة:

أنا مشرف على مجموعة من محفظي القرآن والمربين في أحد المساجد، وقد مرّ على بدء العمل حوالي خمس سنوات، إلا أننا وفي نهاية كل عام نفاجأ عند التقييم بأن المنتج النهائي لنا ضعيف جدًا، من حيث الكم والكيف، ففي بداية موسم الصيف قد يسجل لدينا حوالي ١٠٠ طالب من المرحلة الثانوية، وهو رقم كبير نسبيًا في مدينتنا، ولا ينتهي العام حتى يتقلص العدد ليصير حوالي ١٧ إلى ٢٠ طالبًا، بالإضافة إلى أن تحصيلهم لا يتجاوز ٥٠٪ مما هو مخطط لتحصيله.

وها نحن على أعتاب السنة السادسة والمحصلة النهائية لا تتجاوز ٥٪، فعدد الطلبة المؤهلين الذين كان يفترض أن يتولوا هم قيادة العمل في المسجد بعد هذه الفترة لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة.. وهذا مما يصيب المعلمين والطلبة أنفسهم- بالإحباط والرغبة في العزوف عن العمل الدعوي بالمسجد..

حاولنا كثيرًا الوقوف على أسباب ذلك لكننا لم نتمكن من تحديد نقاط الضعف، هل هي في المعلمين والمحفظين؟! أم في قصور المنهج المقرر على الطلاب؟! أم في الطلبة أنفسهم؟! أم شيء آخر؟! نرجوا الافادة !.

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته...

أولا.. شكر الله لكم جهدكم وعطاءكم في خدمة كتاب الله، واحتضان الشباب، وتدريبهم على تعلم القرآن وتعليمه، فما أعظم أجوركم!! وما أروع عملكم!! إن أخلصتم فيه نواياكم وتقبله الله منكم.

أما عن شكواكم من ضعف الثمرة رغم بذل المجهود من غرس وحرث وسقاية، فلا يخفى عليكمً أن المرحلة التي تتعاملون معها جد خطيرة، فهي مرحلة المراهقة والحيوية وانطلاق الشباب، ولا يخفى عليكم كم المغريات والجواذب التي أذهلت الشباب حتى عن دروسهم المدرسية، وحياتهم اليومية الطبيعية، لفرط ما دخل على حياتهم من مستجدات رهيبة كالإنترنت، وأفلام السينما الحديثة، والمباريات العالمية قبل المحلية، ناهيك عن مؤثرات الشارع والأصدقاء وغير ذلك؛ مما أثر على دراستهم وسلوكياتهم قبل صلاتهم ومساجدهم...

والحل عند من يريد الوصول إلى هذه الفئة العمرية هو أن يدخل إليها من مداخلها الطبيعية، فينوع البرامج



ويحدثها بما يناسب مرحلتهم، ويبتعد عن النمطية التي مضى زمانها، فيدخل على منظومته الرحلات، والألعاب، وأوقات المرح البينية، ويستقدم لهم الدعاة الشباب القريبين من أعمارهم، ويهتم بالكيف قبل الكم ليبعد السآمة عن نفوسهم، ولا يعتمد على استقبال المسجد لهم، بل يأخذ المسجد إليهم بحسن التفقد، وتنويع البيئة.

كما لا يخفى على المربين أن هذا السن يحب تحميله بعض المسؤوليات وإن صغرت، ولا يحب أن يقوم بدور التلميذ الجالس لساعات من التلقي الممل لأشهر طويلة غالبا لا يكملها..

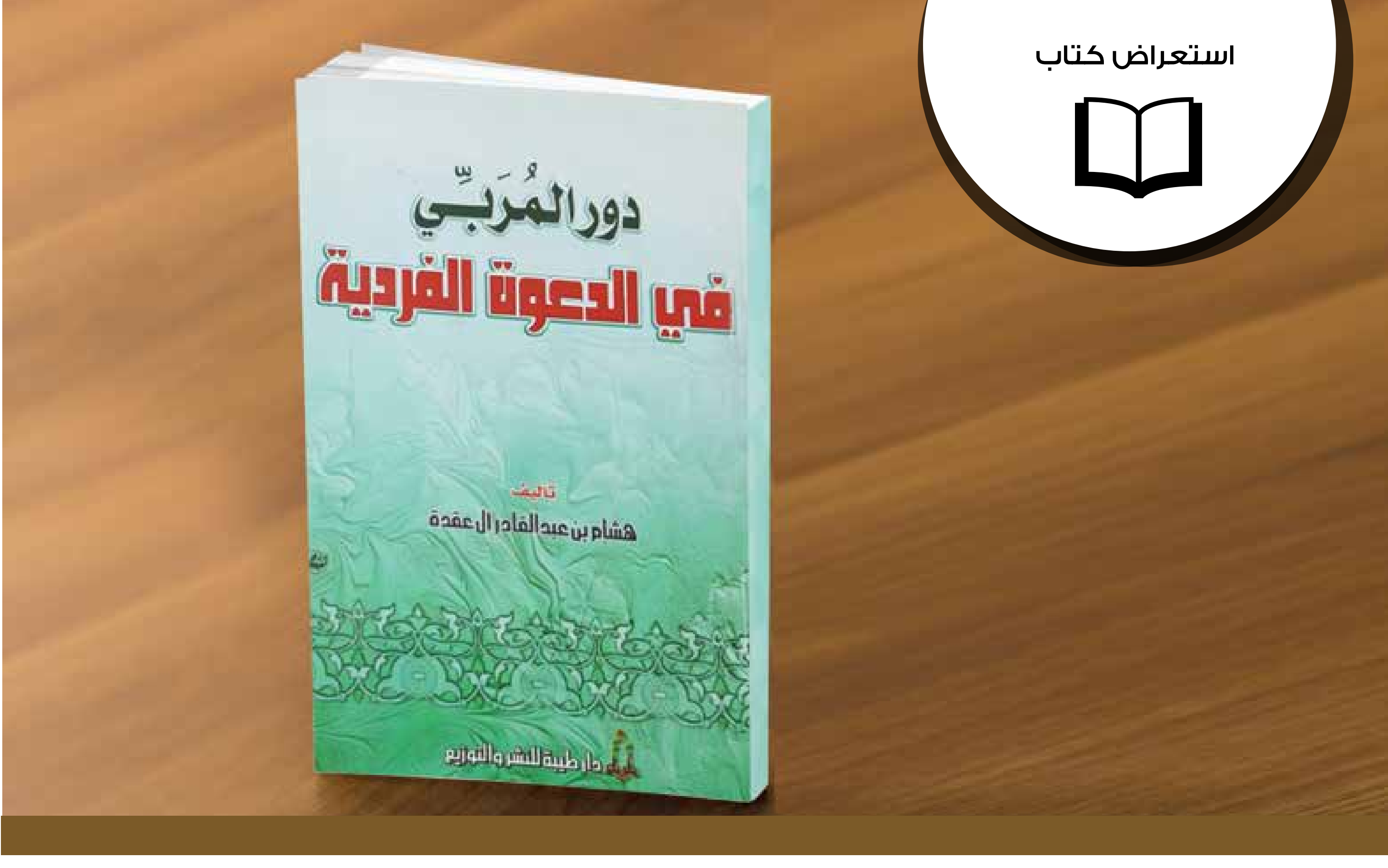
كذلك نوصي المربين باستخدام استراتيجيات حديثة تتناسب مع عظم المهمة وخطورة المرحلة، فيعتمدون أسلوب القصة، والجوائز، والمسابقات المتجددة التي تناسب أعمارهم...

كما نوصي المربين الأكارم القائمين على هذا العمل المبارك أن يزوروا المراكز الشبابية المتقدمة في فنون التعامل مع الشباب، وإن لم تكن تعنى بتحفيظ القرآن- ليأخذوا من فنونهم وخبراتهم الميدانية ما استطاعوا من هذا الفن، والشبكة العنكبوتية مليئة بمثل هذه التجارب..

والخلاصة أيها المباركون... أن الإمام علي رضي الله عنه قال: ربوا أولادكم لغير زمانكم فإنهم قد خلقوا لغير زمانكم... وهذه إشارة لطيفة ينبغي أن يلتقطها المربون في هذا الزمان- آباء كانوا أو معلمون- فيتعاملون مع الجيل الجديد بما يصلح له دون إفراط أو تفريط في ثوابت الدين.

وفقكم الله، وسدد خطاكم، وفتح على أيديكم قلوب الشباب.
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

استعراض كتاب



اسم الكتاب:

دور المربي في الدعوة الفردية

المؤلف: فضيلة الشيخ الدكتور هشام بن عبد القادر آل عقدة

ملخص الكتاب:

الكتاب يبحث في الدعوة الفردية باعتبارها من أهمِّ وسائل الدعوة إلى الله تعالى، جمع فيه المؤلف خلاصة ما تفرَّق مما طالعه لعدد كبير من الدعاة في هذا المجال، وأضاف إليه ما عنده، ليخرج المخرج النهائي في صورة سهلة ميسّرة لتكون زادًا في الطريق للمعلمين والمربين.

مميزات الكتاب:

١. يتميز بأنه خلاصة تجربة دعوية وتربوية للمؤلف استمرت حوالي عشرين عامًا، فهو نتاج خبرة شخصية وممارسة ذاتية.

٢. يتميز كذلك بالتركيز على الأساليب العملية التي تقوي الرابطة بين الداعية والمدعو، والتي تساعده في تحقيق مراده من دعوته والارتقاء به وتخليصه من شوائب التربية السلبية قبل السير في طريق الدعوة، مع البعد عن الحشو الزائد الذي زخرت به بعض الكتب الأخرى.

٣. جمع الكتاب ما تفرّق في هذا الموضوع مع إضافة المؤلف لما عنده من علم وتجربة، وصِيغَ في تناغم لا يُشْعِر بتكرار؛ وإنما بالتجدد والمناسبة.

٤. ويتميز كذلك بسهولة العبارة، وبساطة الأسلوب، مع الاختصار غير المخل بالمادة العلمية.

محتوى الكتاب:

قسّم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أقسام:
القسم الأول تحدث فيه عن دور المربي في الدعوة الفردية، والذي يتمثل في أمور خمسة، وهي:

١.القرب من المدعو والإحاطة بأموره.

٢.الاجتهاد في بنائه والارتقاء به.

٣.توجيهه وإعانته في حل مشكلاته الخاصة والدعوية.

٤.تقويمه من فترة لأخرى، ومراقبة تطوره وتأثره.

٥.محاسبته ومجازاته.

ثم بعد ذلك شرع في القسم الثاني في بيان الأمور التي ينبغي للمربي أو الداعية مراعاتها حتى تنجح مهمته، والتي منها:

١- شعور الفرد أو المدعو بالأمان في ظل مربيه أو معه.

٢- شعور الفرد فيك بالقيادة كما تشعر أنت أيضًا بها.

٣- صدق العاطفة وربط الأفراد بالحب قبل الخوف.

٤- الاتصال المستمر في المتابعة وعدم وجود فترات انقطاع.

ثم ختم الكاتب كتابه بذكر ما من شأنه أن يفسد التربية ويفشل عملية الدعوة الفردية، ومن ذلك:

١- التعلق بفرد معين من المدعوين أو الذوبان في المدعو أو المتربي.

٢- الخلط بين معنى المتابعة أو التربية والأخوة الخاصة.

٣- غيرة بعض المربين من تلاميذهم فيضيقون ذرعًا بالنابغ منهم.

٤- عدم الاكتراث بمواهب الفرد وميوله وإهمال توظيف طاقاته.

** والكتاب متوفر على شبكة الإنترنت.



مؤشرات تساعد في اكتشاف الموهوبين

ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي

ارتفاع مستوى الاستعداد العلمي

وجود موهبة في إحدى الحِرَف والفَنون

ارتفاع مستوى القيادة الجماعية

ارتفاع مستوى المهارات الميكانيكية



مؤثرات تأسيس الوعي وأثرها في حياة صلاح الدين الأيوبي



شريف عبد العزيز
باحث في التاريخ الإسلامي.

صلاح الدين الأيوبي، شخصية فريدة أحبها المسلمون جيلاً بعد جيل لسيرته العَطِرة وجهادِه في سبيل الله، ومسارعته في نصرة المسلمين وتحرير بلادهم من الأخطار الخارجية، لا سيّما وهو محرر القدس سنة ٥٨٣ هـ حيث ارتبط اسمه بتحرير هذه البقعة التي تعتبر من أكثر الأماكن قدسية عند المسلمين ـ بعد الحرمين ـ ولعلّ الاحتلال الصهيوني الحالي الذي يقبع تحته الأقصى جعل المسلمين دائمي الحنين إلى صلاح الدين وجهاد صلاح الدين ودائمي الدراسة لسيرته وجهاده وتجربته.

ـ ولعل أكثر ما يثار عند الحديث عن شخصية صلاح الدين ؛ هو ذلك التساؤل الملحّ الموجع:

لماذا لم يظهر صلاح الدين مرة أخرى في الأمة ؟!

إن أبرز ما يحول دون ظهور مثل تلك الشخصية القيادية الفذة، هو بقاء القيادات الضعيفة المتعددة المقيدة بقيم العصبية والجاه الفردي والمكانة الاجتماعية، والرغبة في الهيمنة والتصرف في المقدرات العامة، تماما مثل الذي يحول دون رسوخ فكرة التضحية، وهو بقاء الأفراد والجماعات مقيدين تجاه الحرص على المكاسب والمتع الدنيوية، فما من مطلب إصلاحي عام إلا وكان يحول دون تحقيقه وجود فكرة مضادة أو قيمة مناهضة، تقيد عقول الأفراد والجماعات، وتوجّه سلوكهم وتشكل علاقاتهم مثل ما يفعل المال والجاه في وقتنا الحاضر.

ـ فشخصية صلاح الدين بإنجازاتها الجهادية والإدارية والسياسية شخصية فذة وضعتها هذه الإنجازات في قالب أسطوري عند أعدائه الصليبيين في الغرب، ولعل رواية (الطلسم) للأديب الانجليزي والتر سكوت تكشف كيف أصبح صلاح الدين أسطورة شعبية لدى الأوروبيين. هذه الشخصية جديرة بأن نضعها تحت المجهر لنتعرف أهم المعالم التربوية والتأسيسية في حياتها الفذة ، وكيف أن التربية على المسؤولية أثّرت في مسار حياته كلها.

الأصل والمولد

ـ ثمة اتفاق بين المؤرخين المسلمين والنصارى على ندرة المعلومات الخاصة بصدر حياة صلاح الدين، خاصة تلك المتعلقة بمرحلة الطفولة حتى المراهقة، ولكن ثمة اتفاق على عدة أمور نستطيع أن نضع بها المعالم الرئيسية لحياة صلاح الدين الباكرة، من أبرزها:

ـ أنَّه مِن الأكراد الهَكَّارِيَّة الروادية، وهذا النسل من أشرف الأكراد.

ـ أصل أسرته من بلدة دوين، وتقع في الجنوب الغربي من بلاد أذربيجان.

ـ هاجر والده نجم الدين أيوب مع الأسرة إلى بلدة تكريت، وقد عين مستحفظًا فيها من قبل الأمير بهروز قائد شرطة بغداد.

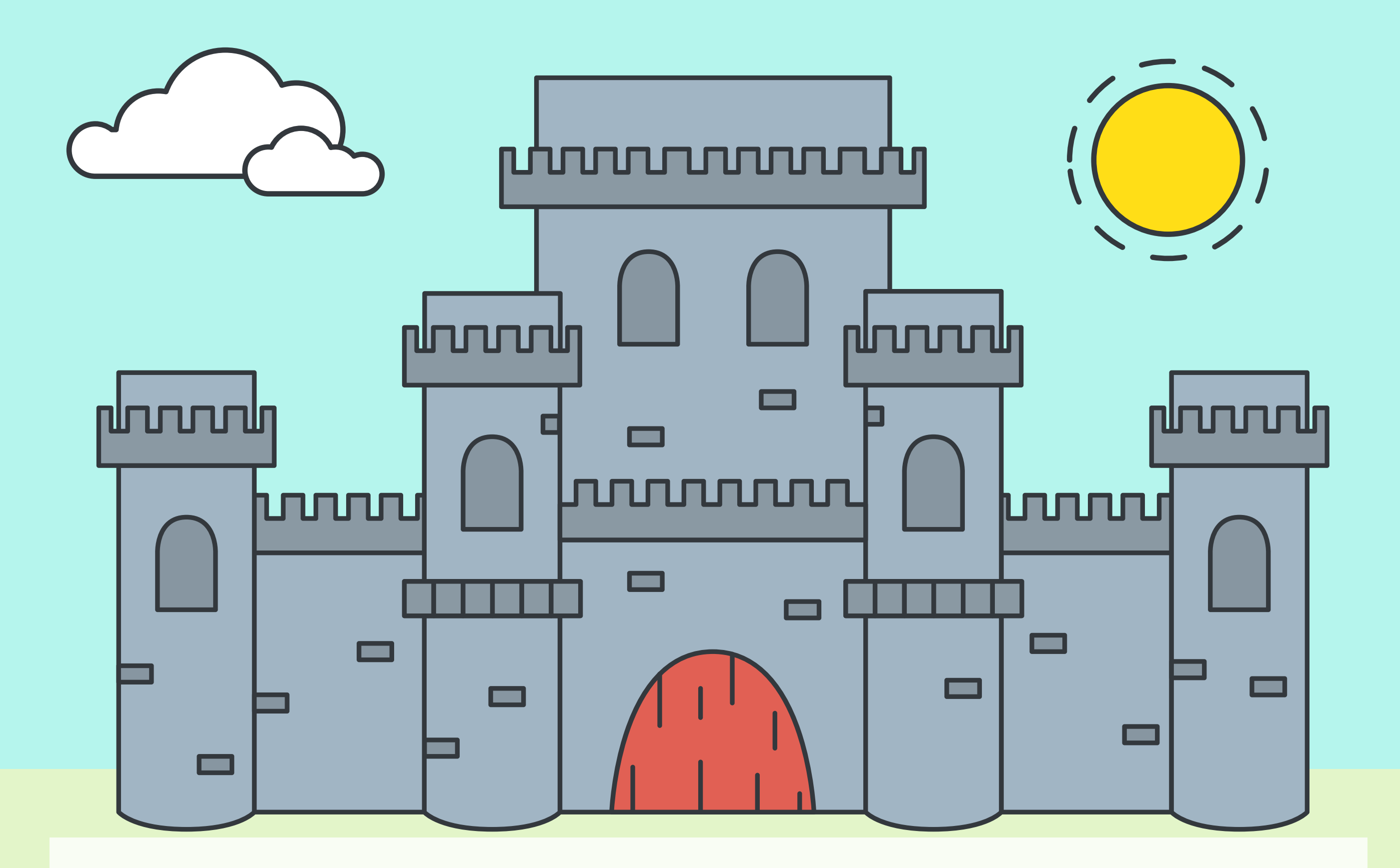
ـ اضطر الأخَوان نجم الدين أيوب، وأسد الدين شيركوه لمغادرة تكريت إلى الموصل؛ بسبب مروءتهما في مساعدة عماد الدين زنكي ذات مرة، وتسهيل عبوره نهر دِجلة وتقديم بعض المساعدات له حتى وصل الموصل؛ وقيل إن السبب قَتْل أسد الدين شيركوه لأحد مماليك الأمير بهروز، لمحاولته الاعتداء على فتاة من بيت نجم الدين، فخرجا إلى الموصل حيث يقيم زنكي. وربما كان الحادثان معًا قد وقعا، وقد أكرم زنكي مثوى الأخوين عرفانًا بجميلهما، وفي الليلة التي غادر بها الأخوان تكريت وُلد لنجم الدين أيوب ابنُه صلاح الدين.

الحركة في ربوع الشام

ـ حظي الأخَوان عند عماد الدين زنكي، فكان شيركوه من أبرز قواده، كما كان يعتمد على نجم الدين أيوب في عقله وحكمته، ولما فتح بعلبك سنة ٥٣٢ هـ عهد بولايتها إلى نجم الدين، ولصلاح الدين سنتين.

ـ في بَعْلَبَكّ قضى يوسف بن أيوب نشأته حتى الفتوة، وحين كان في الرابعة عشرة من العمر شهد وشارك في عمليات الدفاع عن البلد ومنطقته، في المعارك مع الفرنج الذين كانوا يغزون السهول حول المدينة، ويخربون الزروع وينهبون، كما حضر سنة ٥٤٤ هـ، وهو في هذه السن المبكرة مفاوضاتِ أبيه – بعد مقتل عماد الدين زنكي – لجيش دمشق الذي جاء يسترد البلد منه، ورأى من حكمة أبيه وجَلَده وصبره وحسن سياسته وحلمه، ما أثر على حياته وطريقه في مواجهة الصعاب وحل المشكلات العويصة.

ـ في سنة ٥٤٧هـ أرسله أبوه كسفارة إلى عمه أسد الدين شيركوه في حلب حتى يصلح ذات بينهما بسبب تسليم نجم الدين دمشق إلى (معين الدين أنر)، وغضب نور الدين محمود من ذلك التسليم. وقد نجح صلاح الدين ـ وكان في السادسة عشرة ـ في القيام بمهمته نجاحا لافتا، جذب به انتباه نور الدين محمود نفسه، فأطلق عليه لقب « صلاح الدين » لإصلاحه الأمور بين أبيه وعمه. وقد تترجم نجاح سفارة صلاح الدين في استعادة أسد الدين شيركوه مكانته لدى نور الدين، بعد أن اقتنع بوجاهة رأي نجم الدين بالبقاء في دمشق، فأضحى شيركوه نائبه الدائم تقريبًا في حلب، في حين التحق صلاح الدين بنور الدين بعد أن قدمه عمه إليه، وصار بعضًا من حاشيته بعد أن أقطعه إقطاعا حسنا.



تشكيل وعي صلاح الدين

ـ كان الجانب الإيماني والروحي في صلاح الدين أقوى وأشد بعداً وعمقاً من جانبه الثقافي، وهو الذي شكّل وعيه السياسي والإداري والجهادي، ولهذا غطّى على التحدث عن ثقافته؛ كما غطّت حِطّين على جوانب شخصيته؛ فليس يذكر إلا لصيقًا بها وبمجدها.

ـ نشأ صلاح الدين كما قلنا في بَعْلَبك حيث كان أول دروسه وتعليمه، وكانت عادة هذا الزمان أن الدروس على نوعين: القراءة والكتابة والقرآن الكريم، وشيء من الفقه والعلوم الإسلامية، وتاريخ الرسالة. ثم فنون الفروسية والقِتال وركوب الخيل واستخدام السيف، والتمرس بفنون الحرب وألعابها. ولا شك أنه لمّا كان صلاح الدين ابن والي المدينة أخذ يلقى عناية ورعاية خاصة، وحين انتقل من بعلبك مع أبيه إلى دمشق، ومنها إلى حلب، وصار في حاشية نور الدين، جلس إلى علمائها المشهورين؛ كالشيخ قطب الدين النيسابوري، وتردَّد على دور العلم والشيوخ. كما تمرَّس بفنون الفروسية وألعابها بحكم معاشرته وقربه من السلطان نور الدين؛ وبرع في لعبة الجوكان (البولو) وكان يلعبها في مرج دمشق مع نور الدين بعد فتحها.

ـ ولم يكن من طموح صلاح الدين أن يكون من طالبي العلم، ولكنه من أهل الإدارة والحروب، وهو ما جعله يسير في الدرب الصحيح في حياته، وفي ظنه أن العلماء كثير، وأن طريق أبيه وعمه في الحياة أنفع لعموم الأمة، وأنسب لفريضة الوقت ـ الجهاد ضد الصليبيين

ـ وكان يغذي مخزونه الديني ويزيده أبعادًا روحية بأمرين:

ـ سماع القرآن الكريم، حيث كان مداوماً على سماعه، حتى إنه كان يستشير إمامه ويشترط أن يكون عالمًا بعلوم القرآن العظيم، متقنا لحفظه، وكان يستقرئ في مجلسه العام، وإذا سَمِعَ القرآن يخشع قلبه، وتدمع عينه في معظم أوقاته.

ـ سماع الحديث، فمتى سمع عن شيخ معروف طلبه للسماع منه أو ذهب إليه بنفسه، وكان يأمر الناس بِالجلوس عند سماع الحديث إجلالاً له. وقد تردد مرارا إلى الحافظ أبي الطاهر السِّلَفي المحدِّث المشهور المتوفى سنة ٥٧٦هـ بالإسكندرية وروى عنه أحاديث كثيرة، وكان يحبّ أن يقرأ الحديث بنفسه.

ـ عاش صلاح الدين القسم الأول من عمره، حتى السادسة والعشرين، ليس له شغل إلا الدراسة والتعلم والسماع من المشايخ والتدرب على فنون الفروسية والقتال، أما عمله الرسمي فكان يوافق هذه التربية، فقد عمل سفيراً بين دمشق وحلب، فاكتسب خبرة عملية كبيرة من العمل مع عظماء الزمان وأبطاله في أرض الرباط والنزال وقتها، الشام.

ـ أما القسم الثاني من العمر فقد قضاه صلاح الدين في منتهى الإرهاق والعمل المتصل، والتفكير بأمور السياسة، والجهاد، وحفظ الثغور، ومكافحة الصليبيين، واستئصال الدولة الفاطمية الخبيثة والفرق التابعة لها في مصر والشام، وإدارة دولة متسعة. قال ابن الأثير عنه: «كان كريمًا، حليمًا، حسن الأخلاق، متواضعًا، صبورًا على ما يكره، كثير التغافل عن ذنوب أصحابه، يسمع من أحدهم ما يكره ولا يعلمه بذلك، ولا يتغير عليه».

ـ هذه الصفات الخُلقيَّة لا تتوفر إلا فيمن أضحتْ نفسُه كالبحر، أوسع بكثير من أن تعكره السواقي، وقد استغرقت الأحلام الكبيرة كل ذاته، فهو في شغل بها كنسور القمم عن بُغاث الطير، ولا شك أن هذا الاستغراق الفكري الروحي، هو الذي كان يُنسيه آلامه الجسدية، والأهوال التي لاقاها في حياته العامرة بالجهاد والإصلاح وتوحيد الأمة. فرحم اللهُ صلاحَ الدين رحمه واسعة وجزاه خير الجزاء على ما قدم للأمة من عطاءات وفتوحات وإنجازات وإصلاحات.



الأهم فالمهم



د.عبدالله ناصح علوان

الداعية لا ينجح في دعوته ولا يكون موفقا في مهمته حتى يعرف من يدعوهم، وكيف يدعوهم؟ وماذا يقدم لهم وماذا يؤخر؟ وما القضايا التي يعطيها أهمية وأولوية قبل غيرها؟ وما الأفكار الضرورية التي يبدأ بها؟

وهذه الطريقة في الدعوة -طريقة البدء بالأهم قبل المهم- هي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوه بإحسان فقد أخرج الشيخان وغيرهما عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما بعث معاذًا إلى اليمن، قال له: ((إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك،فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة، تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم، فإذا أطاعوك بها فخذ منهم، وتوقَّ كرائمَ أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب)).

من هذا النص يتبين : أن على الداعية أن يبدأ بالأهم ثم المهم، أن يبدأ في الدعوة بالعقيدة قبل العبادة، وبالعبادة قبل مناهج الحياة، وبالكليات قبل الجزئيات، وبالتكوين الفردي قبل الخوض في الأمور العامة. ومما يؤكد هذه الأهمية دعوة النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى ما هو أهم عما هو مهم في الفترة المكية، ففي هذه الفترة بالذات كان -صلى الله عليه وسلم- يركز في الدعوة إلى الله على الإيمان بالله ووحدانيته، والتعرف على الله عن طريق الظواهر والآثار، ويركز أيضًا في الرد على مزاعم الدهريين، وإقامة الحجة عليهم، ومنكري البعث، ودحض مفترياتهم، ويركز كذلك على إثبات الرسالة، وإظهار خصائصها، وفضح الجاهلية، وتجسيد عوارها ومفاسدها.

ولو لم يكن النبي -صلى الله عليه وسلم- عالمًا بمعتقدات القوم، بصيرًا بأحوال الجاهلية، خبيرًا بعادات البيئة، لَمَا بدأ معهم بإصلاح العقيدة التي هي في نظره الأهم، ولَمَا ركز في دعوته على هذه القضايا التي تصل بالإيمان بالله ووحدانية الخالق، وترتبط بالاعتقاد بالمغيبات، حتى إذا دخل القوم حظيرة الإسلام وخالط الإيمان بشاشة قلوبهم، جاءت مرحلة المهم، ألا وهي التزام القوم الإسلام على أنه أصول معاملة، ومبادئ حكم، ومناهج حياة.فهذا ما ركز عليه -صلى الله عليه وسلم- في الفترة المدنية حين أقام معالم المجتمع الفاضل في المدينة المنورة بعد أن صلحت عقيدة الأمة، وترسَّخ في أبنائها الإيمان بالمغيبات.

ويخطئ الداعية حين يكون في مجتمع يدين أهله بالشيوعية، ويذهب يحدثهم عن العبادة أو مناهج الحياة، أو أخلاق الإسلام، يحدثهم بهذا، وقد ترك التحدث بالأهم، ألا وهو التكلم عن الآثار والظواهر التي تدل على الله، والتحدث عن البراهين العقلية والأدلة العملية التي توصل الإنسان إلى معرفة الله ووحدانيته، ويمكن أن يستقرئها الداعية من آيات الكون الباهرة، وظواهر الحياة المبدعة، ومعالم التكوين الدقيق في خلق الإنسان، وما أكثرها في العالم السفلي والعالم العلوي وعالم الحياة.

ويخطئ الداعية حين يكون في بيئة يدين أهلها بالإسلام، ولكن يغلب عليهم الطابع الأمي، والمظهر الفطري، والاتجاه السليم، ويذهب يحدثهم عن الفلسفات الفكرية العالمية ونقدها، والنظريات العلمية الحديثة، وموقف الإسلام منها، والمذاهب الاجتماعية الحاضرة وتناقضها مع بعضها، يذهب يحدثهم بهذا وقد ترك التحدث بالأهم، ألا وهو العلم والتعلم، والأخلاق والتخلق، والإيمان وأثره، والعبادة ومفهومها، والمعاملة وحقيقتها. وبود الداعية أن يصنف المواضيع التي يطرحها في بيئة كهذه على حسب أهميتها؛ ليتناول واحدةً بعد واحدةٍ في الوقت المناسب حتى ينتهي منها.

فالداعية إذن لا يكون حكيما ولا موفقا ولا يمكنه بحال أن يحدث في البيئة تأثيرا ولا تغييرا حتى يعلم كيف يبدأ، ومن أين يبدأ؟ وماذا يقدم وماذا يؤخر؟ وحتى يعلم أيضا القضايا التي يعطيها أهمية وأولوية قبل غيرها، والأفكار الضرورية التي يعرضها ويبدأ بها وبالاختصار: حتى يتدرج في دعوته بالأهم ثم المهم..

وهذا كله لا يتأتى كما سبق ذكره حى يدرس البيئة التي يدعو فيها إلى الله دراسة شاملة، ويعرف كل شيء عن أفكار أهلها واتجاهاتهم العقائدية وأحوالهم الاجتماعية ونزعاتهم الأخلاقية وأوضاعهم الثقافية.. وبهذا كله يستطيع الداعية أن يخطابهم على قدر عقولهم والأفكار التي يتفاعلون معها، كل على حسب سنه وكل على حسب ثقافته، وكل على حسب التزامه بالإسلام .. للشعار الذي رفعه سيد الدعاة صلوات الله وسلامه عليه ليكون للدعاة في كل زمان ومكان منار يسيرون على هداه ونبراسا يستضيئون بنوره: ((أمرنا .. أن نحدث الناس على قدر عقولهم)) ، ((حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يُكَذَّب اللهُ ورسُوله؟)).

فاحرص أخي الداعية على أن تسلك في تبليغ الدعوة منهج البدء بالأهم ثم المهم .. وهو منهج قويم رسمه رسول الإسلام صلوات الله وسلامه عليه كما علمت فإذا نفذت ذلك كنت من الدعاة المرموقين الذين لهم في مجال الإصلاح أثر، وفي ميدان الدعوة تغيير.



أنواع الذكاء طبقًا لنظرية
الذكاءات المتعددة

الذكاء اللغوي

القدرة على القراءة
السليمة والكتابة
العلمية أو الأدبية

الذكاء المنطقي الرياضي

القدرة على التفكير
بالاستنتاج والاستنباط
وامتلاك مهارات التسلسل
المنطقي والرقمي

الذكاء الجسدي

القدرة على التحكم
بحركة الجسد
والتعامل بمهارة مع
الأشياء المحيطة

الذكاء الطبيعي

الرغبة في زيارة
الطبيعة والاهتمام
بمظاهرها وملاحظة
النباتات والحيوانات
وتربيتها

الذكاء الإيقاعي

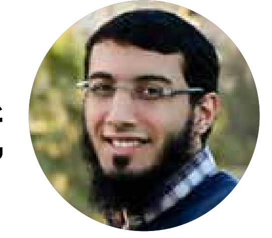
القدرة على الإحساس
بالمقامات والإيقاعات
والأوزان الشعرية

الذكاء الشخصي

القدرة على التعرف
على مكامن القوة
والضعف واتخاذ القرار
المعتمد على حاجاته
وأهدافه الذاتية



استعجال الثمر



عبد الرحمن ضاحي
سكرتير تحرير مجلة رواحل

النفس البشرية مفطورة على العجلة ومجبولة على انعدام الصبر، وهذا ما أكده الله سبحانه في أكثر من موضع، فهو القائل: (وكان الإنسان عجولا)، وهو القائل أيضا: (خلق الإنسان من عجل)، ومن حكمته سبحانه أن خلق الأناة والعقل في الإنسان ليعادل تلك العجلة ويتوازن الإنسان بين العجلة والأناة.

ومن الأمور المهمة في فقه الدعوة عامة أن لا يستعجل الداعية قطف ثمرة دعوته، وأن يتحلى بالصبر، ويلجم غريزة العجلة داخله، ويتمتع بالصبر والأناة ولا يكن كسيدنا يونس عليه السلام الذي خرج مغاضبا ودعا على قومه وهو مكظوم، إنها دعوة يربي الله بها نبيه ومن بعده من المؤمنين، دعوة يقول فيها: (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ)، يقول قتادة في تفسير هذه الآية: أي لا تكن كصاحب الحوت في العجلة والغضب، فالله سبحانه يربي أنبياءه على الأناة والصبر وعدم التسرع في جني الثمر.

إن العملية التربوية طويلة الأجل، لا يصح فيها الاستعجال بأي حال من الأحوال، فهي تشبه تسوية الطعام، فإذا كانت تسويته بنار هادئة وتأنٍّ فإن الطعام يخرج لذيذا طيبا، وإذا كان بنار مستعرة وبصورة مستعجلة خرج طيبا من الخارج نيئا من الداخل.

التصدر قبل التأهل:

ومن صور استعجال الثمر تصدير المتربي في ميادين العمل الدعوي الجماهيري كالخطابة أو الإمامة والتحفيظ دون أن يكون ملمًا بالجوانب التكميلية لتلك المسؤوليات الصعبة من علوم أخرى تدعم تلك المسؤولية الكبيرة التي تولاها.

إن هذه الصدارة المبكرة تمثل وبالاً على هذا المتصدر الصغير الذي يساهم بعد ذلك في انتكاسه وتركه للطريق كاملا، وقد عدد الشيخ بكر أبو زيد في كتابه (حلية طالب العلم) مخاطر التصدر قبل التأهل فذكر: إعجاب المتصدر بنفسه، فتصدُره يجعله يرى في نفسه أنه عَلَم الأعلام، والأمر الثاني : أن ذلك يدل على عدم فقهه ومعرفته للأمور؛ لأنه إذا تصدر، ربما يقع في أمر لا يستطيع الخلاص منه، فالناس إذا رأوه متصدراً أوردوا عليه من المسائل ما يبين عواره، الأمر الثالث: أنه إذا تصدر قبل أن يتأهل لزمه أن يقول على الله ما لا يعلم؛ لأن الغالب أن من كان هذا قصده، أنه لا يبالي ويجيب على كل ما سُئِلَ ويخاطر بدينه وبقوله على الله – عز وجل – بلا علم، الأمر الرابع: أن الإنسان إذا تصدر فإنه في الغالب لا يقبل الحق، لأنه يظن بسفهه أنه إذا خضع لغيره ولو كان معه الحق كان هذا دليلاً على أنه ليس بعالم.



ويفسد هذا الأمر شخص المتربي كلما قلت الفئة العمرية له، فيجب قبل تصدير المتربي في الميدان الدعوي الجماهيري عدم التعجل عليه، وأن يُبنى جيدا إيمانيا وعلميا، وأما إذا كان من الصغار وآتاه الله موهبة في الإلقاء أو الترتيل فلا يصدر باستمرار ويكون تصديره بقدر بسيط، فالأولى هو بناء الشخص وسلامة صدره ونفسه قبل تصديره.

سائق لا يحسن القيادة!

من الصور الكارثية لاستعجال الثمر تصدير بعض المتربين في الميدان

التربوي دون اكتمال نضجهم ودون إدراك لحجم المسؤولية، وتلك الحالة هي أخطر من التي ذكرناها قبل؛ لأنك تصدر شخصا غير مؤهل لمهمة بناء ضمير الأفراد ومعتقداتهم. وللأسف أن تجد أصحاب الأعمال الدنيوية من أصحاب المصانع والشركات يهتمون بكفاءة موظفيهم وعمالهم؛ كي يضمنوا جودة المنتج الذي يستطيعون معالجته، بينما نتساهل نحن في تصدير المتربين في ميدان تصعب معالجة أخطائه، فالخطأ الطبي يعالج، والخطأ الهندسي يعالج، أما الخطأ التربوي فعلاجه صعب جدا.

إن على الكيانات الدعوية ألا تفرح بكثرة المتصدرين، أو تصدير بعض الأشخاص لسد عجز في مرحلة عمرية معينة، فمربٍ واحد له كفاءة خير من مئة لم تنضج ثمرتهم. وسبيل ذلك النأي عن العشوائية والفوضوية في الأداء ووضع معايير في اختيار المربين وتصديرهم للعمل لاسيما، وأن الميدان التربوي يمر منه جميع المخرجات البشرية للعمل الإسلامي من جميع التخصصات.

الثمرة المتوهَّمة!

من صور استعجال الثمر ربط الثمرة بالمظهر الخارجي للمتربي، أي يجعل السمت الظاهر للمتربي هي المظاهر الحاكمة بأنها الثمرة! ، وهذه من أسذج الصور التي رأيتها، فالسمت الظاهر أمر مهم بلا شك وهو دليل على صلاح الباطن، لكن أن يجعل منه المرء معيار نجاح المربي مع المتربي، فهذا عين الخطأ، وعلى المربي هنا إدراك ان السمت الظاهر هو جزء من الثمرة وليس كل الثمرة، فواجب عليه ألا يعطل نضوج الكل من أجل جزء صغير، فالعاقل لا يرمي وعاء العسل من أجل ذبابة وقعت به، بل يستبعدها ويستفيد من عسل الوعاء.

الإنجاز السلبي:

من الصور الخاطئة أيضا أن يتعجل المربي في إنجاز الخطة المرسومة للمتربي سواء من العلوم الشرعية أو الأوراد التعبدية، ظنا منه أن ذلك يرتقي به بصورة سريعة، والأمر عكس ذلك، فالخطة المرسومة للمتربي يفترض أنها وضعت حسب إمكانات المتربي والضغط عليه بإعطائه جرعات زائدة من الخطة المرسومة من الممكن أن يكون له أثر سلبي عليه من عدم هضم لما أخذه من علوم أو تكاسله عن بعض الطاعات التي ليست في مستواه، فيظن أنه قد أصابه الفتور أو الانتكاس، ولكي نتفادى ذلك كله علينا أن نمشي حسب الخطط الموضوعة للمتربي، تلك الخطط التي يراعى فيها إمكانات المتربي وميوله ووقته، واذا جد في وقت أو إمكانات المتربي جديد نزيد له من الجرعات ما يتناسب مع ما استجد، ويتجسد هذا المثال في قول الله تعالى لنبيه (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ)، فنهى الله تعالى الرسول– صلى الله عليه وسلم عن العجلة في حفظ القرآن والالتزام بالمنهج الرباني حتى يُجْمَع في قلبه.

وأخيرا ..

الناظر في حال أعداء الإسلام والعاملين في التبشير يعجب أشد العجب من تمهلهم وعدم استعجالهم لرؤية ثمرتهم، بينما نحن نريد أن نرى الثمرة من وقت بدأ العمل!، فحملاتهم تنزل البلدان الفقيرة تقدم الخدمات الصحية والمادية والتعليمية لمدة عشرات السنين، ثم بعد ذلك يبدئون في الدعوة لعقيدتهم وفكرتهم الباطلة. فنحن المسلمين أولى منهم بالتؤدة والأناة في دعوة الناس وتعبيدهم لله ، وفي هذا الأمر جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم نبراسا يهدينا لصفتين يحبهما الله فقد قال صلى الله عليه وسلم للأشج بن عبد القيس (إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالأَنَاةُ)، فحري بالعاملين في حقل الدعوة التحلي بالحلم والأناة وعدم استعجال قطف الثمار قبل نضوجها. والله المستعان وعليه التكلان.

مركزية التربية في النص القرآني



محمد حشمت إبراهيم
باحث شرعي

{الحمد لله رب العالمين}.. يقول الراغب في «مفرداته»: (الرَّبُّ في الأصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالًا فحالًا إلى حدّ التمام، ... ولا يقال الرّبّ مطلقا إلا للّه تعالى المتكفّل بمصلحة الموجودات).

هكذا بكل وضوح، ليس معنى غائبا كنت أبحث عنه، بل هو ظاهر جلي غفلنا عن تدبره والتفكر فيه، إنه: الرَّب الذي يربـي!.

نعم؛ (هو المربي جميع عباده بالتدبير وأصناف النعم).. (المربي جميع العالمين - وهم من سوى الله- بخلقه إياهم، وإعداده لهم الآلات، وإنعامه عليهم بالنعم العظيمة، التي لو فقدوها، لم يمكن لهم البقاء).

هذا المعنى ألح عليه الشيخ السعدي -رحمه الله- كثيرًا في «تفسيره»، وأكثر من إيراده بألفاظ مختلفة لجلالته وأثره في نفوس العباد المربيين إذا تفطّنوا إليه وعملوا بمقتضاه، بل وأوضح أن تلك التربية الإلهية عامة وخاصة، فقال: (وتربيته تعالى لخلقه نوعان: عامة وخاصة، فالعامة: هي خلقه للمخلوقين، ورزقهم، وهدايتهم لما فيه مصالحهم، التي فيها بقاؤهم في الدنيا. والخاصة: تربيته لأوليائه، فيربيهم بالإيمان، ويوفقهم له، ويكمله لهم، ويدفع عنهم الصوارف، والعوائق الحائلة بينهم وبينه).

ولله المثل الأعلى: فكما تبدأ التربية العامة من خلقه سبحانه للمخلوقين ورزقهم ...، فكذلك تبدأ في حق المخلوقين بالولادة.

واحتفاء النص القرآني بها حتى ورد الاسم الدال عليها «الرب» في القرآن (٩٠٠) مرة؛ مما يدل على عظيم شأنه، وحتى جعل الله لها نصيبًا من اسمه تعالى ومعاني ربوبيته للعالمين، وأثبت ذلك في أعظم سورة في كتابه المهيمن إلى قيام الساعة.

والمقصود من تلك الإلماحة هو حث المربين والقائمين على المؤسسات التربوية والعاملين في حقولها على الاهتمام بتدبر النصوص القرآنية وأسماء الله -تعالى- وتأملها واستخلاص تلك المعاني السامقة التي يمكن صبها في قوالب تربوية منهجية واستخدامها ضمن أفكار مبتكرة لربط المناهج التربوية بالنصوص السماوية التي توصل لإنتاج متجدد من خير أمّة أخرجت للناس.

والحمد لله ربّ العالمين

كيف تكتب دراسة مخيم

المعلومات الرئيسة



المستهدفون



التاريخ والوقت

المخيم



الميزانية (يجب أن تكون مفصلة)



الأهداف والوسائل



الأهداف العامة

وهي الأهداف المرتبطة بالبرنامج بشكل عام ، مثل :

١- الارتباط بكتاب الله تلاوة وتدبرا

٢ - تعزيز مفهوم العبادة الذاتية...الخ



الأهداف الذكية

وهي الأهداف التي تتعلق بالمستهدفين داخل البرنامج بشكل مباشر وهي أهداف متفرعة من الأهداف العامة ، مثل:

١ - حفاظ المشارك على السنن الرواتب.

٢ - قراءة تفسير سورة الكهف.....الخ



الوسائل

الوسائل التي سيتم تطبيق الأهداف بها مثل :

١ - دروس (ايمانية ، أخلاقية ، ..)

٢ - حلقات قرآنية

٣ - قراءة كتاب



الهيكل الإشرافي

١ - المدير

٢ - نائب المدير

٣ - المشرفون (مالي، اجتماعي، ثقافي،...الخ)

أمثلة من البرنامج اليومي

النشاط	من	إلى
أذكار الصباح + قراءة قرآن	بعد صلاة الفجر	وقت الشروق
كرة طائرة	بعد الشروق	٧:٣٠
الافطار	٧:٣٠	٨
جلسة قراءة في كتاب	٨	٩
مسابقات ثقافية والعاب حركية	٩	١١

أمثلة من جدول الدروس

عنوان الدرس	الملقي	التاريخ	الهدف المرتبط بالدرس
تأملات في سورة الكهف	....	اليوم الأول	قراءة تفسير سورة الكهف
كن مع الله	....	اليوم الثاني	تعزيز العبادة الذاتية
سابقوا إلى مغفرة من ربكم	....	اليوم الثالث	التحفيز على الاجتهاد في الطاعات



لعبة البحث عن الكنز

فرقة أمواج الترفيهية
Amwag Entertainment Band

لعبة الكنز نشاط جماعي تعاوني تربوي، يقام داخل المخيمات و الاستراحات.

الفكرة:

يُعْلن لأعضاء المخيم المشاركين في اللعبة عن كنز مخبأ في مكان ما داخل أرض المخيم أو خارجه، (منطقة المحضن)، وسيكون من نصيب المجموعة التي تجده أولا، أو أن المجموعة التي تصل إليه ستحصل على جائزة كبرى، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فعلى المجموعات المتنافسة التغلب على جميع الصعاب التي تعترض طريقهم أثناء عملية البحث، وهذه الرحلة تتم وفق إرشادات يحصلون عليها من فريق إدارة اللعبة، وبإمكان الأفراد والمجموعات الحصول على بعض المحفزات التي تشجعهم، وربما توقفهم يكون عقبة يفشلون في تجاوزها فتؤخرهم. ومن المهم أن يفهم الجميع أن هذه اللعبة تقوم على بث روح التحدي والمنافسة الشريفة، بعيدا عن الدسائس والخدع غير المسموح بها

مميزات اللعبة:

- إثراء قيمة الجماعية والتعاون
- اللعبة مثيرة من أولها إلى آخرها.
- تجمع بين الأداء الحركي والعقلي.

ملخص اللعبة

- يستلم كل فريق في بداية اللعبة لحظة الانطلاق رسالة الرحلة ودليلها وقواعدها وأي احتياجات ضرورية، فمثلا لو المكان يحتاج خريطة فنسلم لهم الخريطة أو تطلب حبل أو خشب (لتجاوز الحفر) أو مصباح إضاءة.

- تجتمع كل الفرق في المكان المحدد للمرحلة الأولى، وتستلم الدليل الأول، وهو عبارة عن أُحجيات وألغاز تقود إلى مكان الكنز، وبإكمال جميع الأحجيات يصل الفريق الفائز للكنز.

الأدوات المستخدمة

١- قلم: لكتابة الأحجيات أو الأدلة التي تدل على الورقة الثانية.
٢- أوراق .
٣- الكنز: حسب رغبة إدارة المحضن، إما أن يكون عينيا أو معنويا.

أركان اللعبة

للعبة البحث عن الكنز ستة أركان أساسية، هي:

١- المكان الذي ستدور فوقه أحداث اللعبة، إما أن تكون أرض المخيم ومرافقه المختلفة، أو المدرسة أو الاستراحة أو أي مكان مناسب.

٢- فريق ادارة اللعبة:
ويتكون من مجموعة من الأفراد الذين يعرفون كيف تسير اللعبة ويحافظون على انضباطها وسيرها ضمن القوانين الموضوعة لها، ويراقبون مجموعات اللاعبين أثناء أدائهم للأنشطة؛ للتأكد من قيام الجميع بما هو مطلوب منهم، وطبقا لما هو متاح لهم من خيارات اللعبة.

٣- أنشطة اللعبة:
أعدت أنشطة اللعبة مسبقا، وهيئت لتكون ممكنة التطبيق من قبل اللاعبين، ويجب أن تتنوع في مواضيعها بين الرياضي والحركي والثقافي والترويحي والكشفي وغير ذلك من العناوين المتاحة.

٤- اللاعبون:
مجموعات الطلاب، كل مجموعة تتكون من خمسة إلى عشرة أفراد على الأقل، بحيث تضم كل مجموعة العديد من المهارات والمواهب المختلفة. ويعتمد عدد الفرق على سعة المكان وإمكانية عمل عدد كبير من الأماكن التي تخبأ فيها الأدلة.

٥- الكنز:
يجب أن يكون مثيرا ويستحق بذل الجهد من اجل الحصول عليه والتسابق والمنافسة مع الآخرين ، للوصول إليه قبل الجميع.

٦- الزمن:
يجب أن تنال اللعبة الوقت الكافي لإنجازها، وفي العادة تستغرق ساعتين.



شروط اللعبة

- التزام الجميع بضوابط اللعبة.
- أن تجري الأنشطة في جو تنافسي ودي.
- توزيع الأنشطة بعدالة على جميع المجموعات بدون انحياز لمجموعة على حساب غيرها.
- أن تكون الأنشطة منوعة ومتعددة.
- أن تكون الأنشطة في مستوى تعامل اللاعبين وعمرهم العقلي والسني

مراحل لعبة البحث عن الكنز:

أولا: مرحلة الإعداد والتخطيط:

- إعداد تخطيط تفصيلي للعبة البحث عن الكنز.
- تجهيز الألعاب والأعمال والألغاز التي ستمارسها مجموعات اللاعبين.
- توفير احتياجاتها ومتطلباتها من المواد الأساسية والمساندة
- تكوين فريق إدارة اللعبة.
- وضع خارطة تفصيلية لأرض المخيم ومرافقه ومحيطه.
- تحديد مكان الهدف النهائي (الكنز + الجائزة) والحفاظ عليه سراً.
- وضع قانون اللعبة واللاعبين
- تحديد وقت البداية ووقت النهاية (اختياري).

كتابة الادلة (الأحجية):

- هناك طرق كثيرة لبناء الأدلة، لكن الأساس فيها أن تكون مبنية على المكان ووصفه أو رمز يدل عليه أو شخص يدل على المكان.
- الدليل في العادة هو ورقة مكتوب عليها رسالة، وهذه الرسالة من الممكن أن تكون مشفرة بإحدى الشفرات المستخدمة في الكشافة، أو يتم تصميم شفرة خاصة، ومن ثم يكون على الفريق أولا أن يحل شفرتها حتى يصبح هناك كلام منطوق، ويمكن استخدام شفرة واحدة أو عدة شفرات، وتعطى لهم في المرحلة الأولى مفاتيح حل الشفرات أو يتم إخفاؤها في مكان أو مع شخصية مهمة في البرنامج.

تكوين رسائل مشفرة:

جدول حساب الجمل

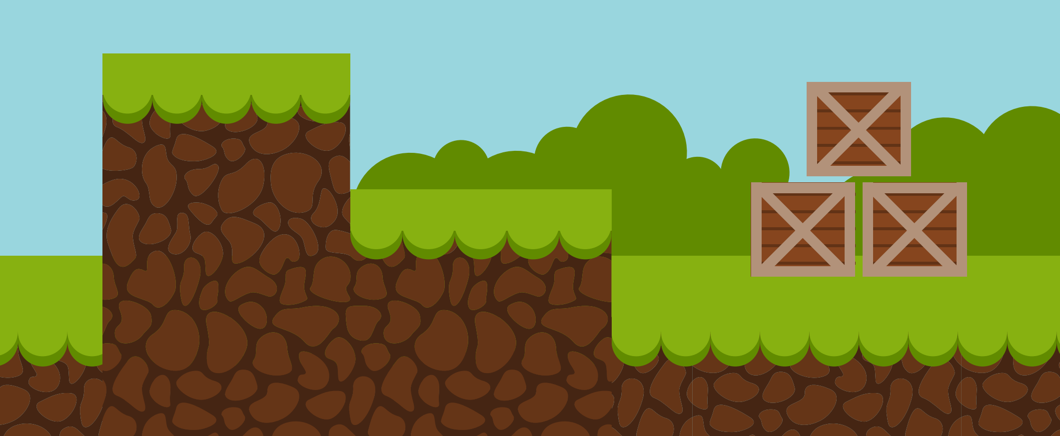
ا	١	ح	٨	س	٦٠	ت	٤٠٠
ب	٢	ط	٩	ع	٧٠	ث	٥٠٠
ج	٣	ي	١٠	ف	٨٠	خ	٦٠٠
د	٤	ك	٢٠	ص	٩٠	ذ	٧٠٠
ه	٥	ل	٣٠	ق	١٠٠	ض	٨٠٠
و	٦	م	٤٠	ر	٢٠٠	ظ	٩٠٠
ز	٧	ن	٥٠	ش	٣٠٠	غ	١٠٠٠

- مثال لجملة
(٦٠٠+٢+٩+٤٠+٣٠+١-١٠+٨٠-٥+١٠+٥٠+١+٥٠٠+٣٠+١-٥+٢٠٠+٦+٣٠+١)
(الورقة الثانية في المطبخ)

– الرسالة محتواها يمكن أن يكون مباشرا يدل على المكان أو أن تكون به أحجية، فمثلا لو قلنا: «ابحث عن السنة» وكانت معروفة لديهم؛ لأنهم أخذوا درس السنة في المجلس، فالأحجية جوابها أن الورقة في المجلس. أو أن تكون متخصصة، مثل: أن يقول ستجد الورقة مدفونة تحت أطول لون أخضر، وتقصد أنه تحت أطول شجرة في المكان.

– ومن الممكن أن تكون الرسالة أكثر وضوحا؛ لتدل على المكان بشكل عام مثل المطبخ ثم مكان خاص مثل براد الماء.

– من الممكن عمل بعض المراحل بعد فك الشفرة والوصول إلى المكان لعمل شيء ما، مثل أن يذهبوا لشخص ما في الرسالة، وبعد أن يصلوا إليه يطلب منهم أن يؤدوا أداء حركيا أو تمثيليا بحيث يكون أداء مشتركا يفعلونه جميعهم أو إعطاء الفوائد المستفادة من الدرس أو ما شابه .



ثانيا: مرحلة إعداد مجموعات اللاعبين:

١- تحديد عدد المجموعات المطلوبة.
٢- تحديد أقل عدد لكل مجموعة.
٣- تتكون المجموعات حسب الرغبة فتكون عشوائية، أو بناء على الأسر، مثل مجموعة القدس أو الأندلس أو مجموعة الصدق، أو مجموعة أحمد بن حنبل على حسب هدف المحضن.
٤- التأكد من أن كل مجموعة تضم أفرادًا من ذوي مهارات ومواهب بدنية وعقلية وثقافية وفنية وأصحاب قدرات مميزة.
٥- التأكد من أن جميع اللاعبين قد فهموا فكرة اللعبة وهدفها وكيفية ممارستها ومداها الأرضي والزمني، وأن الكل قد أعطى موافقته على الالتزام بما تفرضه عليهم مشاركتهم.

ثالثا: مرحلة التنفيذ:

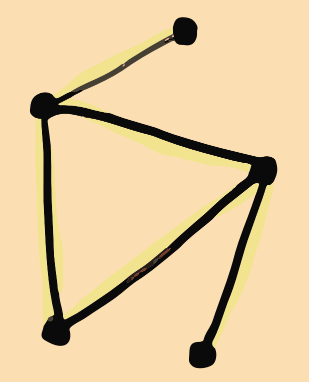
١- يتجمع جميع اللاعبين في المكان المخصص للبدء.
٢- يتم التأكيد عليهم مرة أخيرة بقوانين اللعبة وشروطها.
٣- يمكن البدء بنشاط ثقافي أو فني لإذكاء روح الحماس.
٤- ثم يتم توزيع المجموعات بإعطاء كل مجموعة ورقة البدء تحدد له المكان الذي سيذهب إليه للبحث، حيث يكون في انتظارهم عضو أو ورقة أخرى.
٥- يطلب من المجموعة تنفيذ لعبة أو عمل أو حركة أو تمثيل شيء ما، ويعطيهم الورقة التي تدل على الورقة الأخرى.

قواعد عامة:

١– من المفترض أن كل أحجية تستغرق في الوقت من ١٠ إلى ١٥ دقيقة، وذلك يعتمد طبعًا على سرعة فك شفرتها، وسرعة الفريق في الذهاب إلى المكان، ولا يمكن أن تستخدم الأحجية نفسها لأكثر من فريق.
٢– لا يصلح أن تخبئ دليلين مختلفين لفريقين في نفس المكان؛ حتى لا يجد فريق رسالة الفريق الثاني ويعطلهم بشكل متعمد.
٣– يفضل أن يكون مع كل فرقة حكم حيادي يراقبهم، ويفضل أن يكون ضمن فريق تنظيم اللعبة، لا يساعدهم ولكن يمنعهم من اكتشاف أوراق الآخرين، وإفسادها، ويحافظ أيضا علىالنظام فهي لعبة مرحة، فيجب أن لا يكون قامعا بأي شكل من الأشكال، ولكن إذا استشعر خطرا على أي حد من المشاركين فلابد أن يتدخل لإيقاف ذلك.



معادلات تربوية



احترام + مدح = ثقة عالية بالنفس

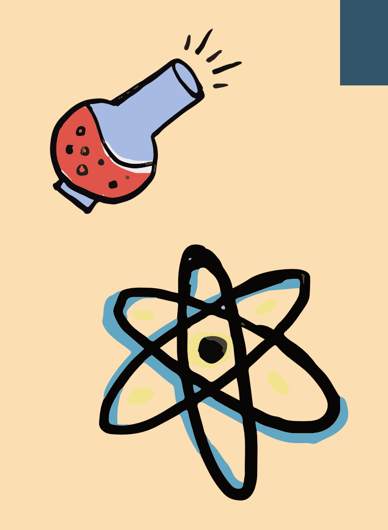
استماع جيد + تقبل = لغة حوار إيجابية

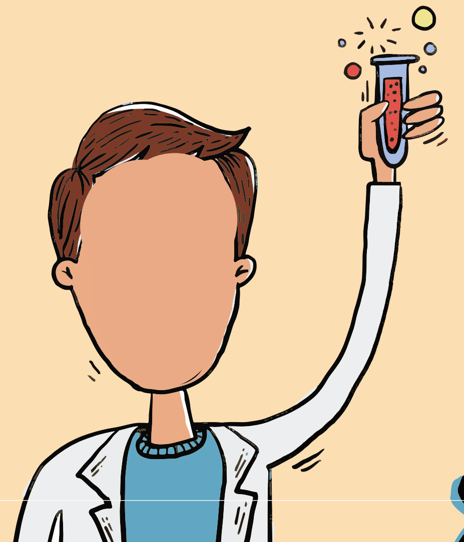
إعطاء ثقة + غرس قيمة الصدق = رقابة ذاتية

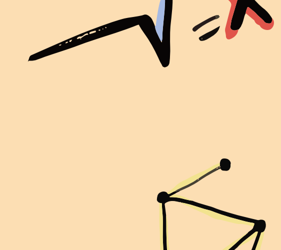
مدح الصح + تصويب الخطأ = فعل إيجابي دائم

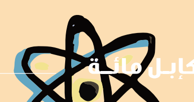
تقبل المخطئ + إشعاره بالأمان = تصرف مستقبلي سليم

اكتشاف + عبارات تحفيزية = موهبة متميزة









تـــغريدات تــــربوية



le culte , et le culte avant le programme de la vie , et l'ensemble avant les parties , et la composition de l'individu avant d'entrer dans les choses générales . Ça confirme cette importance que le Prophète Mohamed – la paix soit sur lui – a invité de ce qui est le plus important à ce qui est important pendant cette période particulière était – la paix soit sur lui – se concentrer dans son appel à Dieu sur la foi en Dieu , et son Unicité , et de connaître Dieu à travers les phénomènes et les effets et se concentrer également sur les postes allégations d'Aldahyran et d'établir les arguments sur eux , et les deniers de la résurrection et refuter leur insinuation , et se concentrer ainsi que de démontrer le message , et présentent ses caractéristiques , et exposent l'ignorance ,et personnifier leur anaphylactique et leur corruption .

Bien que le Prophète – la paix soit sur lui – ne fut pas le savant de croyances du peuple , judicieux des conditions d'observation de l'ignorance , expert d'habitudes de l'environnement ,qu'il n'a pas commencé par la réforme de la foi qui est dont le plus important de son vue , et lorsqu'il se concentre sur son appel sur ces questions qui lient la foie en Dieu et l'Unicité du Créateur et qui sont liés à croire les inconnus , même si la population est entré dans l'Islam et mixer la foi avec leur coeur , puis est venue la phase importante , à savoir l'engagement à l'Islam du people que la génétique du traitement , et les principes de l'État , et les programmes de la vie . C'est ça que le Prophète –la paix soit sur lui – a concentré pendant la période médinoise lorsqu'il a établi les repères de la société vertueux à Médine après avoir réparé la doctrine de la nation , et établi dans la foi de leurs enfants des inconnus .
Le prédicateur se trompe quand il est dans une société qui condamne le communisme et va leur parler sur le culte ou les programmes de la vie , ou l'éthique de l'Islam laissant parler du plus important , qui est , pour parler des arguments mentaux et des preuves scientifiques que portés l'humain à la connaissance de Dieu et son Unicité , et le prédicateur peut discerner des versets de l'univers exceptionnel , et les phénomènes de la vie créatrice , et les paramètres de la configuration excates dans la création de l'homme , et le plus dans le monde inférieur et le monde supérieur et le monde de la vie .

Le prédicateur se trompe aussi quand il est dans un environnement qui condamne son peuple de l'Islam , et surtout si subjuguer de caractère illettrée , l'apparence fongueux et la bonne direction et allez leur parler des philosophies intellectuels mondiales et les critique et les théories scientifiques moderns , et la position de l'Islam sur eux , et les doctrines sociales de présent et sa contradiction des uns avec des autres , allez leur dire ceci laissant de parler de plus important , qui est la science et l'apprentissage ,de l'éthique et del'embryogenèse , la foi et ses effets , le culte et son définition , et le traitement et comment il est . Le prédicateur souhaité de classer les sujets posés dans un environnement selon l'importance pour faire face à un après l'autre au bon moment pour les terminer .
Donc si le prédicateur ne soit pas sage ,il ne peut pas réussir à se produire l'impact ni le changement dans l'environnement si il ne sait pas comment il commence et par où commencer et quoi offrir et ce que quoi retarder et aussi quelles sont les questions qu'il donne de l'importance et la prorité l'un avant l'autre et quelles sont les idées nécessaires posées etcommence avec en bref : même se transmettre dans son appel de plus important à ce qui est important .

Et tout cela ne venez pas à mentionner jusqu'il étudie l'environnement dans le quel il appelle à Dieu une étude complete et profonde , et sait tout sur les idées de ses gens et leurs altitudes idéologiques et leurs conditions sociales et leurs tendances morales et leurs conditions culturelles ... Et par tout cela le prédicateur peut les adresser par la mentalité qu'ils comprennent et les idées qui interagissent par rapport à leurs âges . Chacun selon son culture et à chacun selon son engagement à l'Islam ...

Du logo , qui a levé par le seigneur des prédicateurs – tendresse de Dieu et la prière soit sur lui – pour être les partisans de tous les temps et les lieux marchant guidé sur lui et un phare illumines de sa lumiére : « Ordonnée ...peut render les gens que leurs esprits «, « Mise À Jour les gens de cequ'ils savent; aimez-vous decontester Allah et son messager ? «
Assurez-vous mon frère le prédicateur à marcher dans l'intimation de l'appel de commencer par le plus important puis ce qui est important ... C'est un approche vertical dessiné par le Prophète de l'Islam – tendresse de Dieu et les prières soient sur lui – comme je l'ai appris que si vous avez effectué , vous devenez des éniments prédicateurs qui ont dans le domaine de l'impact de la réforme d'un effet remarquable et à préconiser le changement sur le terrain .



COMMENCER AVEC LE PLUS IMPORTANT AVANT CE QUI EST IMPORTANT

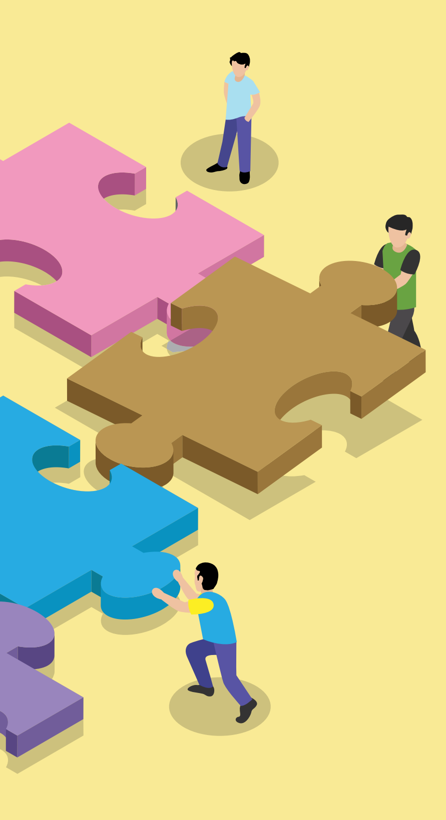
ABDALLAH NASSEH ELWAN

Traduit par: Reham Youssef Hussein

Le prédicateur ne parvient pas à sa vocation et ne peut pas réussir à sa notification sans connaître ses invités et comment il les invite ? et quoi leur offrir ? et en quoi il se retarde ? et les problèmes pour les quels il donne de l'importance et la priorité des uns que les autres ? et ce qui est nécessaire des idées posées ? et de quoi il va commencer ?

Cette méthode consiste à appeler – la méthode de commencer avec le plus important avant ce qui est important – est surtout la façon dont le Prophète Mohamed , la paix soit sur lui et ceux qui le suivaient , cheikhs et d'autres ont été chassés d'Ibn Abbas ,qu'Allah soit satisfait d'eux – que le Messager d'Allah, la paix soit sur lui – quand il a envoyé Moaaz au Yèmen ,il lui dit : « Vous fournissez les gens du livre , que ce soit la première chose que vous l' invitez le témoignage qu'il n'y a pas d'autre dieu qu'Allah et que je suis le Messager de Dieu , s'ils obéissent , enseignez- leur que Dieu suppose les cinq prières chaque jour et de nuit , s'ils obéissent ,enseignez- leur que Dieu leur a assumé la charité , tire de leur richesse et compte tenu de leurs pauvres , s'ils obéissent , prennez-les , et aspirent les biens de leur argent , la peur de l'opprimé et qu'il n'y a pas entre eux et Dieu voile . «

De ce texte , on peut voir : que le prédicateur qui commence par le plus important puis ce qu'il est important , commençant dans l'appel à la foi avant



diversity that suits the variant skills and capacities, this what the companions of Prophet Muhammad (Peace be upon him) apprehended at first sight. However, his extolment wasn't taken for granted and dealt with as medal of honor over chests, giving them privilege over others. Rather they responded to extolment with further work, sacrifice and granting. Let's see these examples of praise in the life of Prophet Muhammad (peace be upon him)

Abu Bakr As-Siddiq (May Allah be pleased with him), had always taken sincere positions in adversities, this was clearly manifested in the death of the Prophet (peace be upon him), he started to placate people telling them, "He who worships Muhammad, Muhammad is now dead, and he who worships Allah, He is Ever Living and never dies," and during the War of Apostasy, he said "even if they prevented me a headband of a camel they used to give to Prophet Muhammad (peace be upon him) (As an almsgiving obligation), I would fight them"

Umar ibn Al Kattab was called "Al Farouq" (May Allah be pleased with him), lived his life differentiating firmly between truth and falsehood. Mu'ath ibn Jabal (May Allah be pleased with him), was the "Best knower of what is halal and haram" and later on he was promoted and assigned to preach, judge, and deliver fatwas in Yemen, that was under the dominance of the Persian culture, which required a highly specialized scholar to judge. Another example, Bilal ibn Rabah (May Allah be pleased with him) was gifted a sonorous voice, which qualified him to be the Muzzein. And this is Khalid ibn Al Walid (Who was called the Drawn Sword of Allah), was the hero of Yarmouk and other battels, for his peerless military expertise and professional army leadership.
We can also see other companions who didn't excel in specific fields, yet they were significantly influential in others, Hassan Ibn Thabit, wasn't skillful at Jihad and battlefields, however as a media professional he succeeded, for that Prophet Muhammad (Peace be upon him) appointed him in media-like position, he described Hassan's speech, "By God his speech is like a storm of darts". Abu Hurairah was skillful at memorizing the tradition (Hadith), later on he became the narrator of Hadith.

Even sometimes throughout the Prophet's life, we can see his supplication on strengthening a certain faculty or skill, in order to create an influence, like when he prayed for Abdullah ibn Abbas (May Allah be pleased with him), saying, "O Allah, strengthen his knowledge in religion and teach him exegesis" and in course of days, he was titled "the Ink of the Nation and the interpreter of Qur'an"

In recruitment process there is no room for courtesy or favoritism, and this is for the common weal. Once, Abu Dhar (May Allah be pleased with him), said, "O Messenger of Allah, won't you assign me a duty? He patted over his shoulders and said, "O Abu Dhar, you are strenghtless and this is a trust"

Umar would have been appointed as muezzin, and Mu'ath an army commander, and Ibn Al Walid as a Mufti, but their performance could have never been equivalent to their professionalism in their profession. Some people can perform at %80 in his specialization, and when assigned to another different one he scores %20.

Similarly, in our countries some faculties are doomed to waste and some capacities are still intact, the Ummah is in dire need for, and if they are not invested they sink in oblivion. Some people had skills and talents and when theirs are wrongly invested and lack promotion, they fade and vanish. Had they find a nurturing source, they would flourish and become an asset.
Building a brilliant civilization with a breakthrough in knowledge and science requires mutual efforts, integration of skills and huge preparations to complement roles and invest potentials with both time and effort efficiency.

THE PROPHET EDIFIES...
INVESTMENT OF CAPACITIES



BY: KHALID AL BAKR

TRANSLATED BY : TAHERA AAMER



Within every single community, there are variant capacities, skills and potentials that characterize its people, as God has created mankind with variant livelihood, Allah the Almighty says,
"Do they distribute the mercy of your Lord? It is We who have apportioned among them their livelihood in the life of this world and have raised some of them above others in degrees [of rank] that they may make use of one another for service. But the mercy of your Lord is better than whatever they accumulate."
Accordingly, an enlightened nation is the one that invests its immense talents and capacities towards creativity to accomplish further progress, and rise as an influential player in all disciplines of knowledge and arts. Such nation even is keen to invest all sorts of capacities for the well-being and influence significantly in the journey of nations and peoples.
Prophet Joseph (Peace be upon him) said, «Appoint me over the storehouses of the land. Indeed, I will be a knowing guardian.» He sought to be assigned in what he masters and knows entirely to solve a smothering crisis afflicting Old Egypt, and he did put it off. The King of Egypt would have named a relative of his cortege as widely observed since Joseph was just an unnoted servant that has been recently released from jail and couldn't be in match with the King's servants and collateral relatives. Yet, the King was aware of the critical situation of the country and he needed the right man for the right position.
The right evaluation of capacities of each human, and assigning every man to the appropriate position, was perfectly managed by the Prophet Muhammad (Peace be Upon Him), and herein the very genius leadership is manifested.
If we regarded attentively the statements of praise and laudation that He (peace be upon him) bestowed upon his companions (May Allah be pleased with them), which could be interpreted as an investment for their talents or a kind of soothing their ruffled feathers. He considered diversity in physical and mental capabilities, that had nothing to do with their noble descent, race, color or gender. The Prophet (peace be upon him) acted as a role model in the wisest investment of capacities. He was the most prudent of mankind in appointing the right man for the right position

If we considered the extolment expressions he used to deliver to his companions, one can sense the

to appeal to the UN for some rights!

RAWAHEL:
In your own point of view, what are the grounds of renaissance that intelligentsia and reformists should have prioritized?
Foremost, renaissance needs a kind of ember to stimulate (spiritual tension) as Mallik bin Nabi said. Only religion can enkindle, unlike abstract thinking and theories.
Let's say that the root cause of decadence is despotism, leading us to the question: Why subjugation to despotism? Where is the reconciliation between faith and will? A Muslim can be good but not a social or cultural reformer, in other words, a person who performs uninfluential deeds. The influential doer who shaped civilization during its glory was the mentor who built characters and stroke a balance between faith and conduct in one hand, knowledge and work on the other.
Second, a key reason behind renaissance is comprehensiveness and integration, it's not an individual task, and by necessity not the sole concern of a society or a state. Rather, all should work in harmony, agreement and mutuality similarly; as you cannot only construct a school without hospital, mosque, institution or promote philanthropy, all ought to be integrated for one purpose.
As part of harmony; political reform and occupation with public affairs should be observed, and this contradicts with Sheikh Muhammad Abdo's pessimistic judgment that "politics is rotten".

Third, founded on faith; Islamic civilization was neither socio-economic nor political. And the Muslim nation is earnestly religious, and its scholars are pioneers and represent authority. Those who are assigned with enlightening and spreading knowledge among all classes. This is the very essence of renaissance; to preserve the cultural security, curb ignorance levels among people about their present and future. All Revivalist projects and approaches failed in presenting the serious role of scholars.
Fourth: During that era, a movement appeared in attempt to catch up with West (wholeheartedly for and against), and its pioneers still persistent at the moment, while another movement appeared in an attempt to cling to Islamic culture and identity along with benefiting from Western knowledge breakthrough. The later constitutes the vast majority of the Ummah , yet it is still captivated and beleaguered within the bounds of Western epistemology, rendering Western democracy as Islamic Shura, socialism as social justice, Human Rights of West are outperformed by Islamic human rights with some minor differences in ramifications", the same applies to citizenship and freedom etc..

Indeed, neither the first studied the essence of the Western experience nor the later examined the experience in terms of methodology and epistemology in depth.

Amid such intellectual conflict, concepts should have been differentiated and a clarification of truth should have been introduced, through introducing the roots of Islamic culture, and now we are suffering these woes.

RAWAHEL:
"Human Building"... are the bases of building Muslim human had undergone extermination to the extent of being unable to form a revival, or even respond to the revivalist calls over the last decade? The real crisis here is "Man"?
The bases of building a Muslim human are not fully abolished, and the evidence is that the nowadays Muslim can easily get involved once more in a newly preached revivalist project. We can also witness the Muslim family still preserving Islamic ethos and ties, mercy still present among Muslim community. Decadence is not at full range, yet the foundations suffer defamation and derangement in terms of misapprehension and schizophrenia by the hands of a brute onslaught to dismantle Islamic culture and faith, especially in pedagogical curricula devised by westernized and secularist classes to the extent any Muslim grows unaware of his/her history and civilization save some sparse incidents.
In addition, our tradition has not undergone a purification process to eliminate Persian and Israelite falsifications and unauthentic narrations. Some Revivalist pioneers who were aping the Ummah's faith and embraced its culture were in a position of spiritual defeat, which in turn forced them to construe verses and traditions to adapt with Western ethos or respond to its the attacks on Islam. Even some resorted to embracing consentingly Western episteme but not before cladding them with "Islamic" label!!
Revivalist Muslim movements tried to modify such trend and made efforts to bring up stronger generations, but still this needs time.

RAWAHEL:
In one of your articles, you've mentioned that the Ummah is suffering the absence of a full-fledged project, saving it out of its enemy's grip and the state of floundering, such a holistic project that combines specializations, funding and management...What are the key features of such a project?



INTERVIEW WITH A MENTOR

100 YEARS OF DEBATED RENAISSANCE...

WHAT ARE THE RAMIFICATIONS?!

TRANSLATED BY : TAHERA AAMER

Welcome Dr. Muhammad in the second volume of Rawahel magazine, we are honored to have this interview with you

RAWAHEL:

A century had elapsed like a twinkling of an eye or less, 100 years consumed in research, prospection, and exploration of tradition in depth to glean the reasons behind renaissance and Muslim Ummah progress. All this long time was spent in scrutiny and building strong generations, however, the ramifications –as you know- developed more contentious issues, in line with a running avalanche of debacles striking the Muslim nation, and renaissance is getting more unreachable...What do you think is going on?

Certainly, the bygone 100 years or more, and the discourse of renaissance and reform still debated. What Muhammad Rashid Reda complained about Muslim division and weakness still ongoing, same applies to the writings of Shukaib Arslan on despotism in his quest of Muslim decadence and the revival of other nations. The past Muslim countries-blessed by robust economy- had been lenders now they became borrowers with massive imports. Same demands are still raised; namely the rule of Shari'a, political freedom and liberation from foreign grip.

Absolutely, the cultural shock from the West's scientific, economic and political breakthrough awakened Muslims to see their real decadence and observe challenges. However, methodological and epistemological tools should have been employed to examine strengths of the West and weaknesses of Orient, but instead, every reformist group rushed into the "pharmacy" for remedies of dozens of diseases "without diagnosis by a veteran", as the Algerian Thinker Malik bin Nabi described.

Collective and individual efforts had been introduced, some of which ceased to affect while others faltered. However, such efforts were not integrated and lacked an order of priorities, since some intelligentsia and pioneers of renaissance plunged into refuting Western and orientalist onslaught, introducing massive apologetic and defensive efforts, without moving to the grounding position, and this resulted in passive activism that faded quickly. Rather, a thorough contemplation and effective problem solving would have produced positive fruits.

Some were enchanted by Western ethos, Rifaah Al Tahtawy - as an example- wrote about Paris (The Capital of Lights) while French guns were levelling Algerian villages in 1839, this generation was deluded by conceptual evasiveness of terminology: the concept of development was taken for granted wholeheartedly, without fathomable attempts to define implications, does development refer to materialistic growth or rather different issues? Why did Muslims stand in the face of the most ferocious colonialist countries in the 18the century and the beginnings of the 19th? Simply, because that was a generation that hadn't surrender to the westernization process

The established Azhar resisted the French campaign on Egypt; however, after westernization hit Egypt with the assistance of Muhammad Ali Pasha of Egypt, the British mandate colonized effortlessly, and in course of time, later generations' high goal is

theoretical? Their lives sometimes were not in accord to their preaching for a Muslim lifestyle? Hadn't they showed discrepancies driving their followers to the rock bottom?

Undoubtedly, the heavy burden of reform is in the hands of reformists, scholars and intelligentsia, if they are no longer role models, their influence would be of no significance. Of course, we cannot employ generalization, as many preachers and scholars were devoted in bringing up generations, spreading awareness and knowledge. What should be worked over and criticized the approaches adopted in education and instruction, which lacked integration and prudence sometimes, what you have noted about their tendency towards theorization. We can also say that some Scholars' actions confounded their words, which triggered a bad impression among people about Muslim scholars and preachers.
It is not sufficient to have a role model mentor, pointed at by fingers especially among youth, rather we expect more. This is a normal, and our history abounds in role models.

RAWAHEL:
How can intelligentsia and scholars frame new thought responsive to present challenges and at the same time evade the blights associated with their earlier thoughts?

The new approach that reformers are asked to frame:
First: Conduct a thorough and conscientious revision for thoughts and ideas that were propounded for their time and in course of days they proved to be of irrelevance to ours. Also, they were primarily inaccurate in terms of methodology. We are in need for a devout and earnest revision for pioneer writings and thoughts introduced by great figures, and this not a kind of vituperation, truth must be clarified.

Second: Renovation cannot be introduced to Islam itself, because it is a clear established religion, however, the revival and reform can be achieved through the right reference and adhesion to perceiving it in the light of our needs. This can come real through reading the great works of notable earlier and later Muslim scholars and authorities, and try to apply them on reality.
There are avant-gardes that Muslims still haven't benefited from their works like the writings of Rachid Reda, Abdul Hamid bin Badis, At-Tahir Ibn Ashour, Al Bachir Al Ibrahimi and Muhammad Abdullah Diraz.. and others
Third: A due attention to Principles of Shari'a (Maqasid As-Sharia) and its rules in line with educational reform through the scholars who specialized in these domains including At-Tahir Ibn Ashour and Alal Al-Fasi.

Fourth: We should examine the efforts that sought applying Islam in the Modern world and figure out the reasons behind failure and partial success. All these elements can contribute to develop a methodology in knowledge and practice compliant to the invariants of Sharia and its legal principles.



In fact, a full-fledged project is the one that brings together scholars, specializations, funding, and effective management, in which the thinkers would assume planning and theorizing while financiers provide support through funding, all of them work for realizing the goals. Funding is crucial and should be channeled appropriately unless the Ummah will be impacted adversely. I do not refer to public projects for common weal, I mean investing in effective development. In the Prophet Muhammad's (peace be upon him) life- as a model- we can touch the influence of money in the figure of the wealthy Uthman ibn Affan (May Allah be pleased with him) for establishing a state in Medina. Scholars and people of specializations come first in assessing the priorities of Ummah. A key factor bolstering the West's outperformance in the modern world is the good channeling of funds in major projects along with the state's support to people of financial adequacy. From our modern examples, the Senussi movement showed relatively a model mutuality between scholarship, leadership and wealth.

People of those times were far from being wholly engaged in lavishness or austerity. Among other undeniable facts, the-then most outstanding universities were civil endowed facilities, as well as in Europe (Oxford University).

RAWAHEL:
Over 100 years, the Ummah- with its whole faculties and potentials- failed to observe its revivalist project?!

Some partial projects were established, indeed, and benefited societies and charitable schools, also such projects encouraged diversified missions of students for knowledge that were beneficial to the whole Ummah, but to my own knowledge, no major projects brought scholars, leaders and adequate funding together. I don't believe that the Ummah is incapable of bringing major projects into light, goodness is prevalent, but the root cause of failure is lack of effective leadership that can incorporate the three angles, which in turn poses a real challenge in the face of Muslim societies.

RAWAHEL:
How can we reform such mentality and spirit deformed by colonialism?!

If you mean westernization or aping western culture, undoubtedly the influence was touched bluntly among some intelligentsia and the later generations addressed by them, which in turn drives us away from the essence of our project and civilization. Remarkably, when an epistemological "fad" appears in west, simultaneously transmitted to those who call themselves thinkers-here- starting examining it and during their emulation another fad is posed by West, forcing the so-called thinkers to jump from Romanticism to Structuralism to Deconstructionism and so on.

Unfortunately, this fashion proves subordination and blindfold emulation, which they deny. Westernization is not the only cause that distorted the Muslim personality, other domestic factors not stemming from colonialism share the guilt, including decadence, lack of revival and fresh judgments by scholars (Ijtihad) that inundated the Muslim Ummah. Although, Islam is a glorious religion, there are impurities that were introduced to it and prejudiced its integrity like devious branches and false credos. This brings about the question, how can we protect ourselves and how to carry out reform for intellect until a Muslim becomes enlightened with the clear proof, abandon subordination and curious presence among other indifferent circles.

I believe reforming the Muslim personality in terms of intellect, spiritualty can be primarily achieved through mastery of Qur'an by reflection, study, and apprehension, as Qur'an refines the personality to grasp all life aspects through a right vision, producing an effective and balanced character. Through these tools, we refer back to the clear well, and purify the reasoning from flaws, including the dominance of materialism, cult of personality or the love of easy-comes. Such a personality can grapple with the reality through Islamic texts, whereupon it can be able to detect what suits us (as a nation), and neglect what is indifferent from other nations.

RAWAHEL:
Do not you believe that reformers and mentors are held accountable at large scale for such fall back in the Muslim World? They had been too much

الورقة الأخيرة

فلما بَلَغَ معه السعيَ

إسماعيل ذلك الفتى اليافع..
قرةُ عينِ أبيه..
أنجبه الوالد بعد بلوغه الثمانين بست سنوات..
بعد أن تاقت نفسه إلى الولد..
وتشعبت به سبل الاشتياق إلى صاحبٍ يهوِّن عليه غربة الصحراء..
ورفيقٍ يحمل عن كاهليه قسوة الحياة..
وحينما حانت ساعة الحسم لدى الفِتْية..
وبلغ إسماعيل مبلغ الرجال..
وانطلق كالسهم من طفولة فتيَّة إلى مراهقة عنفوانية..
كان والده إلى جواره..

(بلغ معه السعي)..

بلغ عتبةَ السعي (مع) الوالد الرفيق..
على كهولته وكبر سنه واشتعال رأسه شيبًا..
تدرّج في مدارج الرجولة وأبوه يرى..
ينظر إليه نظرة الأب الحاني الخبير..
المنتظر بلهفةٍ تلك الساعة التي يمتطي فيها ولده جوادَ الرجولة ليكونَ إلى جواره..
اللحظة التي استعد لها قبلها بسنوات من الصحبة والصداقة والمعية (بلغ معه السعي)..
حتى إذا حانت تلك اللحظة كان أبوه معه..
يستمع إلى شكاواه وتأوهاته..
يقيه المشكلات قبل أن يلجها ولده بقدميه العاريتين ثم حينها يبحث عن حل..
بل كان لولده الترس المتصدي لأسهم السوء قبل خروجها من كنانتها..

(بلغ معه السعي)..

وكأنهما جبلان شامخان صامدان يتصديان لعاصفة هوجاء ما تلبث أن تنقشع غمتها، فلا تفلح سوى في تغبير وجهيهما بذرات التراب الرمادية..
فينفضان الغبار.. ثم يتبادلان نظرة انتشاء النصر..
فيحتضن الكبيرُ صغيرَه احتضان نشوةٍ بالنجاة..
ويحتضن الصغيرُ كبيرَه احتضان التقدير والفخار بالأبوة الفريدة..

(بلغ معه السعي)..

رسالة طمأنة رفيقة حنونة في غاية الوضوح..طمأنة على اجتياز مرحلة ناجحة واستقبال مرحلة جديدة (معًا)..
كما نجحنا (معًا) في تخطي عقبة الأولى فسننجح (معًا) في تخطي عقبة الأخرى..
لذا جاءت نتيجة هذه المعية الباهرة: (يا أبتِ افعل ما تؤمر)..
تحققت لدى الولد الصالح غايةُ الثقة فيمن بلغ (معه) السعي..
فيمن تخطى (معه) المراحل الواحدة تلو الأخرى بنجاح في أثر نجاح..
(ستجدني إن شاء الله من الصابرين)..
غاية ما يرجوه منك الولد أن تكون (معه)..
شعوره بالطمأنينة وأنت إلى جانبه لا يعدله شعور..

دعه يبلغ وأنت (معه).

هيئة التحرير



قال رسول الله ﷺ :
إذا مات ابن آدم **انقطع عمله إلا من ثلاث**
صدقة جارية أو علم يُنتفع به أو ولد صالح يدعو له.
(رواه مسلم)

ساهم معنا في مشروع

وقف الأسرة

بسهم لك .. ولوالديك .. ولمن تحب

اختر سهمك وشاركنا الأجر

وصف المشروع

المشروع عبارة عن بناء عمارة سكنية بقيمة ٥٠ مليون ريال قطري ينفق ريعها على الأنشطة والمشاريع التي تخدم تنمية الأسر داخل قطر.

سهم المودة
500 ريال

سهم الأبناء
1000 ريال

سهم الوالدين
5,000 ريال

سهم الوفاء
10,000 ريال

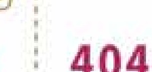
سهم العائلة
15,000 ريال

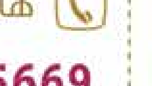


مركز عيد النسائي
Eid Women's Center



جوال
31292108



هاتف
40405669


eidcharityqatar